عدد ٤٥٤ - السنة التاسعة والثلاثون - نيسان/أيار ٢٠٢٣

الجيش

خيار الالتزام

HOUSHAIMI

Steel Trading & building Materials S.A.L

Industrial Zone, Taanayel, Bekaa, Lebanon

+961 3 712 552 ; +961 3 681 532

+961 8 505 362 ; +961 8 506 653

info@houshaimi.com

www.houshaimi.com

الجيش

العدد ٤٥٤ - السنة التاسعة والثلاثون - نيسان/أيار ٢٠٢٣

2023

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئاسة التحرير:
د. إلهام نصر تابت
شانتال داغر

تدقيق لغوي:
شادي مهنا
ميراي شاهين دغمان

تصميم غرافيكي:
المعاون حسين سماحة
الرقيب أول كريستل عيد

صورة الغلاف: الرقيب أول ناتالي عيد

«الجيش» مجلة تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH» Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا
توزيع: شركة «الأوائل»
لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم:
٠١/٤٢٤١٠٤

موضوع الغلاف ٧

ملف العدد ١٤

مناسبة ٣٢

حوار ٤٢

وداع ٦٨

محتويات العدد

- العوافي يا وطن ٥
- موضوع الغلاف ٧
- ملف العدد ١٤
- جيشنا ٢٨
- مناسبة ٣٢
- تدريب ومناورات ٣٦
- الجيش والمجتمع ٣٨
- حوار ٤٢
- نحو مجتمع أفضل ٥٠
- نحن وأولادنا ٥٤
- مواهب ورعاية ٦٢
- من واقع الحياة ٦٦
- وداع ٦٨
- أوراق من التاريخ ٧٢
- الجيش والمجتمع ٧٨
- عبارة ٨٢

سعر النسخة: ١٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان: ٤٠ دولار اميركي
- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

YOUR PARTNER IN

MEDICAL EQUIPMENT & HOSPITAL PLANNING

SAMIR HANI GROUP

SAMIR S. HANI & Co S.A.L.

Str. 6 – Bldg.659 -Zip code 12103 ML Hazmieh Commercial Center- Bloc B / 2nd Floor P.O.Box 459 Hazmieh - Lebanon

Tel: +961 5 450 453
Fax: +961 5 457 585

info@samirhanigroup.com

www.samirhanigroup.com

د. إلهام نصر تابت

شبابنا يختار وطنه...

إبني أنطوني يريد التطوّع في الجيش، عبارة بادرتني بها موظفة البنك عندما سألتني عن وظيفتي فيما كانت تنجز معاملة خاصة بي.

للوهلة الأولى خطر ببالي أنّ أنطوني الذي يريد التطوع في الجيش يعاني كالكثيرين من الشباب البطالة وقد سدت في وجهه أبواب الرزق. لكنّ نسبة الحماسة في نبرة صوتها جعلتني أُعيد النظر في انطباعي الأول. سألتها وماذا يفعل أنطوني حاليًا؟ أخبرتني أنّه طالب، يتابع السنة الثالثة من دراسته الجامعية في اختصاص التربية البدنية. ولماذا يريد التطوع في الجيش في هذه الظروف؟ أعتقد أن اختصاصه يخوّله إيجاد عمل آخر...

أجابت: هو يعشق حياة الجيش، جارنا ضابط في أحد الأفواج الخاصة، وهو يحبه جدًا وينظر إليه كمثال أعلى. حلمه أن يدخل الكلية الحربية لكن الأمر صعب حاليًا كما علمنا، لذلك يفكّر في التطوّع كجندي على أن يتابع دراسته. في الجيش يراعون ظروف العسكريين الذين يتابعون تعليمهم كما أخبرنا جارنا الضابط، صحيح، أليس كذلك؟

صحيح، قلت لها، وسألتها: وأنت ما رأيك؟ هل تشجعينه على التطوع في ظل هذه الأوضاع؟

قالت: الأوضاع لن تستمر على ما هي عليه، والأزمة لن تدوم إلى الأبد. أنا أنظر إلى المستقبل بتفاؤلٍ وثقة، من جهة أخرى لا أريد لأولادي أن يهاجروا.

وأضافت: عندما نتحدث أنا وأنطوني وأرى اندفاعه لارتداء بزة الجيش، أشعر أنني أمام رجل واثق من خيارته، لا أمام شاب متهوّر. هو يسأل عن كل التفاصيل، يُدرك أنّ راتب العسكري لا يكفي لقضاء سهرة بالنسبة لشاب في عمره، لكنّه يُدرك أن الضمانات التي تقدمها المؤسسة العسكرية أيضًا لا تتوافر في أي قطاع آخر، وأهم من كل ذلك أنّه يريد أن ينتسب إلى هذه المؤسسة.

«انشاللّه خير، اللّه يحميه ويوفقه»، قلت لها، فردت بابتسامةٍ مشعّة قائلة: «اللّه يحمي كل الشباب ويحمي هالبلد».

أنطوني ليس حالة فريدة من نوعها، ثمة الآلاف مثله يتقدّمون بطلبات تطوّع في الجيش، وقد فاق عدد هذه الطلبات في الآونة الأخيرة الـ٢٥ ألفًا. نعم، بينما يشكو القطاع العام برمته من هجرة الكفاءات والنخب بنسبٍ مريعة، ويُضرب عن العمل من بقي فيه تحت وطأة الأزمة الساحقة وانهيار قيمة الرواتب، يُقبل الآلاف من الشباب على المؤسسة العسكرية متمنين الانضواء في صفوفها.

هؤلاء يمثلون شريحة تسير بعكس المتوقع، وهي شريحة ينبغي أن يسترعي وجودها الانتباه. فمن جهة يظهر الإقبال على التطوع كواحدٍ من نتائج اليأس من وجود فرص عمل أفضل تؤمّن ضمانات أساسية أبرزها الطبابة. لكن هذا العامل لا يشكل السبب الوحيد والحاسم لخيار الالتحاق بالجيش، فإلى جانبه وقبله وبعده، تأتي جملة عوامل لا بد من استكشافها والبناء عليها.

أولًا: ينبغي أن نتوقف عند أداء الجيش في هذه المرحلة الصعبة وما له من انعكاسات على صعيد العسكريين خصوصًا واللبنانيين عمومًا. فقد أثبتت المؤسسة لعناصرها وللجميع أنّها مهما تردت الأوضاع لن تترك أبنائها يواجهون مصيرهم وهم عراة من مقومات الرعاية والحماية الأساسية. وهي استطاعت تجاوز الصعوبات الهائلة، وإيجاد الحلول التي تحفظ للعسكريين وعائلاتهم مقومات العيش بكرامةٍ، وإن حرموا الترف، فهو أصلًا خارج حساباتهم، حتى في أيام الخير والبحبوحة. وبذلك قدّمت هذه المؤسسة نموذجًا للإدارة العامة الناجحة القادرة على التكيّف مع الظروف ومواجهتها بمرونةٍ وذكاء.

ثانيًا: عززت المؤسسة العسكرية صورتها المشرقة بفضل صمودها ونهوضها ليس بمهماتها التقليدية فقط، وإنما بالمزيد من المهمات الصعبة التي فرضتها الظروف الطارئة. وهذه الصورة المجللة بالاحترام والتقدير والثقة، تؤدي دورًا مهمًا في جذب الكفاءات إلى صفوفها. فالعسكري يُدرك ويشعر كل لحظة بالرصيد الذي تمنحه إياه بزته، يكفي أنّه في وجدان الناس «وطن».

ثالثًا: يكشف اندفاع الآلاف إلى التطوّع في الجيش أنّ ثمة شبابًا ما زالوا يراهنون على نهوض الدولة في لبنان، وهذا ليس بتفصيل، وإنما عامل مهم ينبغي العمل على تعزيزه. فهل من خيارٍ سوى نهوض الدولة لنهوض لبنان؟ وهل من نموذج مشرق للدولة فيه سوى الجيش؟

«الجيش دولتنا» يقول أحدهم، لكن القائل ليس وحيدًا بالطبع، فالقول هنا تعبير عن وجدان جماعي. وجدان تتمثل إحدى انعكاساته بهذا الفيض من الطلبات التي ترد يوميًا إلى اليرزة بهدف الانتماء إلى مؤسسة تحتضن الوطن.

بورك شبابنا الذي ما زال مؤمنًا ببلده، بورك من حسم أمره واختار وطنه.

العوافي يا جيشنا،
العوافي يا وطن

السومرية
ALSUMARIA
www.alsumaria.tv

خيارنا الالتزام

في زمن باتت فيه الهجرة هاجسًا جماعيًا، والبحث عن مصدر للعملة الخضراء مسعًى يوميًا، تتلقّى المؤسسة العسكرية آلاف طلبات التطوّع. إنها مفارقة غريبة في زمن اليأس والإحباط، زمن انهيار مؤسسات الدولة وعملتها، وانحدار مستوى عيش العاملين في القطاع العام إلى ما دون الحضيض!

ما الذي يدفع الشباب إلى التطوّع في الجيش اليوم؟ سؤال تستحق الإجابة عنه دراسة جدية، وهو يستدعي عدة فرضيات. لكنّ المقاربة السريعة والأقرب إلى الواقعية تشير إلى أمرين أساسيين. الأول هو درجة الأمان الذي ما زالت المؤسسة العسكرية قادرة على توفيره للمنخرطين في صفوفها حتى بعد تقاعدهم، والثاني هو أنّ ثمة شبابًا ما زالوا يراهنون على أنّ الأمور سوف تتحسن في وطن يريدون أن يعيشوا ويربوا أولادهم فيه. وطن تنبض قلوبهم بحبه منذ الصغر وتمثّله بزة ارتداها الكثير من أهلهم، وها هم يسيرون على الطريق نفسه، وكل منهم يردد: خيارنا الالتزام.

في معهد تدريب الأفراد في عرمان، تروي الساحات حكاية أمل ما زال ينبض في القلوب، وتؤكد أنّ الجيش رغم مأسوية الأوضاع ما زال قادرًا على جذب الشباب إلى صفوفه، وعلى تعهدهم بالرعاية والتدريب ليكونوا كمن سبقهم درع لبنان وسياجه.

صوت الواجب أقوى من كل الأصوات

الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يمر بها الوطن والتي أرخت بظلالها على رواتب العسكريين، لم تحل دون اندفاع الكثيرين من الشباب للتطوّع في المؤسسة العسكرية، ولدى قيادة الجيش حاليًا ٢٥ ألف طلب تطوع لشباب بينهم من ترعرع في بيئة عسكرية رسّخت في نفوس المنتمين إليها حب الوطن والجيش، والإيمان بالدولة. وقد حان الوقت لترجمة هذه المشاعر تجاه العمود الفقري للدولة، المؤسسة العسكرية التي تقف إلى جانب عسكرييها وعائلاتهم. فالضمانات التي تقدمها خصوصًا الطبية منها والاستشفائية، جعلت الكثيرين ينخرطون في صفوف الجيش ويلبّون نداء الواجب لمواجهة التحديات بدلاً من ترك البلد لمصيره والسفر إلى جهة مجهولة. بالنسبة لهؤلاء " بالنهاية ما في إلا الدولة..." والدولة لن تنهض إلا إذا التفّ أبناؤها حولها.

على مساحة ٤٠٠ ألف متر مربع تنتشر منشآت معهد تدريب الأفراد الذي يضج بصيحات مئات المتدربين من الدفعة الجديدة التي التحقت مؤخرًا، هؤلاء يخضعون لدورة تنشئة بدنية وعسكرية وتقنية تؤهلهم للانخراط في الحياة العسكرية التي كانت حلم الطفولة لمعظمهم وفق ما أكدوا لنا حين سألناهم عن دوافع التحاقهم بالجيش في ظل هذه الأوضاع. لكن قبل أن ننصرف إلى أحاديثهم وحكاياتهم، لا بد من لمحة عن هذا المعهد الذي يودّع الشباب عندما يدخلونه نمط الحياة الذي اعتادوه، ليدخلوا "عالم العسكر" بقوانينه وتحدياته، وينطلقوا من ثم إلى ميادين الخدمة

عسكريين يعلو في داخلهم صوت الواجب على كل الأصوات.

يشرح قائد معهد تدريب الأفـراد العميد الركن محمد ضاهر المهمات المناطة بالمعهد، وهي استقبال العسكريين والمجندين الممددة خدماتهم على صعيد وحدات الجيش كافة وتدريبهم وإعدادهم كمقاتلين في القوى المسلحة، من خلال تدريبهم على احترام النظام والتقيد بالانضباط والطاعة للرؤساء وتطبيق القانون، وتنمية لياقتهم البدنية وتدريبهم على استخدام السلاح، وترسيخ القيم الأخلاقية ومبادئ حقوق الإنسان في نفوسهم. وهو يشهد حاليًا التحاق دفعات متتالية تمضي كل منها شهرين فيه قبل أن تتخرج وتلتحق بالقطع.

دفعة تتخرّج وأخرى تلتحق

فيما كانت إحـدى دفعات المتطوعين على وشك إنهاء تدريباتها في المعهد التحق فيه خلال شهر آذار الماضي، ٥٦٢ شابًا تطوعوا لصالح الألوية في الجيش. وكما يجري عادة، كان في استقبالهم عندما وصلوا ضباط ورتباء اللفيف الذين سيواكبونهم طوال فترة التدريب. وبعد التعارف والتأكد من عتادهم الشخصي، توزعوا إلى مجموعات للتعرّف إلى غرفهم ومكان نومهم وأسرّتهم وخزانة أغراضهم. بعد ذلك، قاموا بجولة ميدانية للتعرّف على أقسام المعهد والجولات القتالية وساحات التدريب... قبل أن يتم توزيعهم على سرايا تدريب (السرية ١٠٠ شخص تقريبًا).

يشير قائد المعهد العميد الركن محمد ضاهر إلى أنّ اليوم الأول يكون مضنيًا عادة، ويوضح: "نضطر إلى مخاطبتهم بلغتهم في بداية الأمر لكسر الحواجز بيننا وبينهم. وهم يدركون منذ اللحظة الأولى لدخولهم المعهد ولغاية انتهاء التدريب أنّ الهدف هو الانتقال من الحياة المدنية والانصهار في الحياة العسكرية".

في اليوم الثاني، تبدأ التمارين الجدية وفق برنامج يومي على مدى شهرين من التدريب الذي يركّز على ثلاثة أمور أساسية من بديهيات الحياة العسكرية، وهي: النظام المرصوص الذي يُعتبر عصب الحياة العسكرية نظرًا لارتباطه بالانضباط، مادة علوم الأسلحة التي ترافق العسكري في يومياته، والقتال الفردي ضمن المجموعة الصغرى. هذا في الأساس، أما في العموميات، فيتضمن المنهاج التدريبي التنشئة في الأنظمة والقوانين (النظام العسكري العام)، التنشئة البدنية (رياضة صباحية، تمارين سير، جولة المقاتل، رياضة إجمالية، قتال حراب). كما يتضمن محاضرات عن دور المؤسسة العسكرية على الصعيد الوطني والإنمائي والقانون الدولي الإنساني ومحاضرات توعوية في مواضيع مختلفة مثل: المخدرات (مكتب مكافحة المخدرات)، قوانين السير والقيادة السليمة (مؤسسة الايازا)، الإسعافات الأولية (الصليب الأحمر اللبناني)، أصول التغذية السليمة (اخصائية تغذية من طبابة الشمال)، إلى بعض المواد التثقيفية.

جنود للوطن

يؤكد قائد المعهد أنّ الدورات المتعاقبة التي تخرّجت من المعهد تفتخر بها المؤسسة العسكرية، والفضل يعود إلى المدرِّبين الذين وضعوا كل إمكاناتهم بتصرّف المتطوّعين الجدد وسهروا على تدريبهم فكانت النتيجة جنود في خدمة الوطن.

وتمنى العميد الركن ضاهر من أجل فاعلية التدريب في المستقبل استحداث غرف للمداهمة وملاعب للإعداد البدني. وشكر قائد الجيش على اهتمامه الدائم بمعهد تدريب الأفراد ووضعِه ضمن أولوياته نظرًا إلى الإقبال على التطوّع في الجيش.

ماذا عن الصعوبات؟

خلال جولتنا في أرجاء المعهد التقينا العقيد الركن أحمد عبد الرزاق (قائد لفيف تدريب الاختصاصات)، سألناه عن الصعوبات التي تواجه تدريب المتطوعين الذين ما زالوا حديثي العهد بالحياة العسكرية، فأشار إلى الصعوبات التي تعترض التدريب خصوصًا في الأيام العشرة الأولى. وهي تتعلق بمجملها بصعوبة تنفيذ تمرين المرصوص وكيفية استعمال السلاح لأول مرة. ويقول: «في البداية يكون عودهم طريًا، لذا نتساهل معهم بعض الشيء ريثما يتحقق الانتقال من المحيط العائلي إلى واقع أكثر قساوة يسوده الانضباط واحترام القوانين». ويشدّد العقيد الركن عبد الرزاق على أنّ الهدف من التدريب تخريج مجندين أكفّاء يخدمون في قطع مقاتلة متأهبة دومًا لتأدية مهمات صعبة على الأرض.

سوف أخبر أمي!

يخبرنا العقيد الركن عبد الرزاق ضاحكًا عن حوادث تحصل في الأيام الأولى للتدريب، ففي أحد الأيام مثلًا أتى إليه مجند وقال له: «أمي قالتلي إذا قسيو عليك بالتدريب خبرني»... هذا المجند خرج من المعهد رجلًا واثقًا من نفسه وقدراته وفي أتم الجهوزية للقيام بواجبه. لا مجال للمزاح هنا. وفي حادثة ثانية، وبينما كان ينتظر حضور المجندين إلى مائدة الغداء لمح اثنين منهم يأكلان الشوكولا والتشيبس، فقد كان صعبًا على البعض التأقلم مع الوجبات التي يقدمها المعهد. استدعاهما وشرح لهما أهمية التغذية الصحية في مرحلة التدريب القاسي، وأهمية قدرة العسكري على التكيّف مع الظروف والتي قد يكون تناول طعام نكرهه ترفًا في ظلها.

يعتمد العقيد عبد الرزاق اللطف مع المجندين في المرة الأولى لاستيعاب مخاوفهم ولتذليل العقبات، ولكن لا تساهل في المرة الثانية، فإطاعة الأوامر واجب، ما يعرّض المجندين إلى ضغط النفسي، لكنّ مع مرور الوقت، وبعد عودتهم من أول مأذونية تُمنح لهم، يلمس المدرِّبون التغيير الذي طرأ على حياتهم وتصرفاتهم، والذي تعكسه ردة فعل الأهل بعبارة: «صار زلمي». أما هم فيدركون معنى أن يكون الواحد منهم عسكريًا يستحق أن يناديه الآخرون: «يا وطن».

مبروك من القلب

في نهاية الدورة، يشعر العقيد عبد الرزاق بالفخر والاعتزاز لأنّ «الكل يعرف المرصوص، الكل يتقن استعمال السلاح، الكل تعلّم كيف يؤدي التحية، ويعرِّف عن نفسه بطريقة عسكرية، يحترم الأنظمة والقوانين، ويعلم لماذا العقوبات ومتى المكافآت». ويوم تخرّجهم يقول لهم من كل قلبه «مبروك» يستحقونها نتيجة التعب الذي تعبوه للوصول إلى هذه اللحظة التي يعودون فيها إلى قطعهم للقيام بمهمات عسكرية هم أهل لها.

نحو الجهوزية التامة

بعد متابعتهم لمكتب الدراسة رقم ١- القسم المشترك - ومهمته تأهيل العسكري كي ينتقل من الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية، يؤكد العقيد الركن علي رمال (قائد لفيف تدريب الأفراد) أنّ المجندين يصبحون جاهزين لتأدية المهمات التي تقوم بها القطع عندما يدق نفير الخطر، وذلك بفضل نمط الحياة العسكرية القائم على الحزم والقساوة والتشدد في الهندام والتحلي بالمناقبية العسكرية.وهو يوجّه رسالة إلى المجندين مفادها ضرورة المواظبة على تطبيق القوانين واحترامها، متمنيًا عليهم تحمّل الصعوبات التي نمر بها لأنّ الوطن يستحق منّا أغلى التضحيات.

خلال الجولة، زرنا إحدى قاعات التدريس حيث كان النقيب هادي خليل (آمر وحدة تدريب) يشرح للمجندين دروسًا نظرية وتطبيقية في كيفية استعمال السلاح، ويدربهم على الرماية والوثبة بالسلاح. ويشدّد على الجدية والحماسة في تنفيذ التمرين الأخير الذي بدا أنّه يثير دافعية المتدربين إلى حدودها القصوى.

ننتقل إلى إحدى الفصائل فنسأل آمرها الملازم حسين عبدالله عن واقع الحال في فصيلته، فيوضح أنّ الضغط النفسي الذي يتعرض له المتدربون كبير جدًا، ما يدفع البعض منهم إلى التفكير بالمغادرة، لكن بعد مرور حوالى الشهر يكتشفون أنّهم يمتلكون قدرات ينمّيها التدريب ويحرزون تقدمًا ملحوظًا في اكتساب العلوم العسكرية والمهارات الضرورية. وهو يعبّر عن مدى سعادته بتدريب نخبة من الشباب سوف تفتخر بهم المؤسسة العسكرية.

من ساحات المعهد

التقينا عددًا من المجندين في ساحة التدريب، بعضهم من الدفعة التي التحقت حديثًا، وبعضهم الآخر من الدفعة التي مضى على التحاقها نحو شهر ونصف. يلفتنا تأكيدهم أنّهم يأتون من عائلات زرعت في نفوسهم حب الوطن والمؤسسة العسكرية منذ صغرهم، وبينهم من خدم في هذه المؤسسة فرد أو أكثر من عائلته. هذا الواقع شجعهم على التطوّع في الجيش تجسيدًا للمبادئ التي رافقتهم منذ الصغر من جهة، ونتيجة خبرتهم واقتناعهم بأنّهم في ظل مؤسسة توفر لهم الأمان على الرغم من الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يمر بها الوطن من جهة اخرى. «الجيش ما بيترك ولاده» يقول أحدهم مضيفًا، «بالنهاية ما في إلا الدولة».

نتعرف إلى المجند عمر خضر إسبر الذي يؤكد ما أجمع عليه رفاقه، ويضيف أنّ الوطن يستحق منّا كل التضحيات. وعلى الرغم من أنّ الانتقال من الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية لا يخلو من الصعوبات، فقد تجاوزها بنجاح، وأصبح جاهزًا لخوض غمار المهمات العسكرية بثقة وعزم.

أما زميله الجندي الياس قازان الذي لم يكن سهلاً بالنسبة إليه مغادرة بيت الأهل والالتحاق بالمؤسسة العسكرية لاختبار حياة جديدة فقد بات اليوم يعتز بنفسه ويفتخر بانضمامه إلى الجيش، ويحلم أن يتابع دراسته الجامعية في مجال إدارة الفنادق وينضم إلى صفوف الضباط.

يوم في حياة مجند

يبدأ يوم التدريب في الساعة الخامسة صباحًا وينتهي في العاشرة مساءً، وتتوزع وقائعه على الشكل الآتي:
عند الساعة الخامسة صباحًا النهوض، يليها نصف ساعة رياضة صباحية، من ثم قيافة وهندام، تناول وجبة الفطور، تنظيف قطاعات التدريب وترتيب الغرف والأسرّة، اجتماع صباحي بقيادة قادة الألفاف وملاك التدريب لإعطاء التوجيهات العامة، متابعة برنامج التدريب (نظري وعملي)، تناول وجبة الغداء، متابعة برنامج التدريب، تناول وجبة العشاء، درس مسائي، ومن ثم إطفاء الأنوار والخلود إلى النوم.

من جهته، يبدو المجند ياسين غانم واثقًا من أنّه سيستطيع متابعة دراسته الجامعية في مجال التمريض رغم انخراطه في صفوف الجيش، فالقيادة تشجّع العسكريين على متابعة تعليمهم. هذا الأمر ليس السبب الوحيد لتطوّعه بالطبع، فهو يرى أنّ المؤسسة العسكرية هي عماد الدولة، وهي ما زالت صامدة في وجه الرياح العاتية التي تعصف بالوطن. ويعتبر أنّه "من واجبنا الوقوف إلى جانبها لمواجهة التحديات بدلًا من ترك البلد لمصيره والسفر إلى الخارج". وكغيره من الرفاق، استصعب التمارين في البداية خصوصًا في المرحلة الأولى، وافتقد كثيرًا لطبخ والدته، لكنّه تأقلم مع الوضع، يقول: "فترة بدها تقطع".

لأنني أحبها ولأنّها تحبني

عندما تطوّع الجندي جيمي عطيه في الجيش وارتدى البزة العسكرية كان على ثقة أنّ المؤسسة العسكرية ستحتضن المتطوّعين تحت جناحيها ولن تتركهم لمصيرهم. يخبرنا أنّه نشأ في عائلة معظم أفرادها في الجيش، لكّن التطوع كان خياره الشخصي، فهو "مغرم بهذه المؤسسة" كما يقول. ويضيف، نحن على استعداد لتقديم التضحيات في سبيل لبنان على الرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الوطن والجيش.

صمود المؤسسة العسكرية في وجه الأزمات هو أيضًا ما شجّع المجند زهير مشيك على الانضواء تحت عباءة الجيش. يقول: "هذه المؤسسة الوحيدة التي ما زالت تؤمن الضمانات التي غابت في المؤسسات الأخرى، وأهمها الطبابة". من جهة أخرى، هو يراهن على قدراته والخبرات التي سيكتسبها ليتقدم في مسيرته العسكرية ويتدرج من رتبة إلى أعلى.

كان طموح المجند شادي الديب أن يكون ضابطًا في الجيش، لم تسعفه الظروف في ذلك فالتحق بالمؤسسة العسكرية بصفة مجند، لأنّه يُحبها، ولأنّها الوحيدة التي ما زالت تقدّم لعناصرها أفضل الضمانات. في أحضان المؤسسة تعلّم الكثير، الدفاع عن النفس والآخرين، والصبر في مواجهة صعوبات الحياة... وهو سوف يبقى في هذه المؤسسة، حلم الطفولة، حتى الرمق الأخير.

على وقع هذا العهد الذي يطلقه مجند شاب نودّع المعهد حاملين زادًا من الأمل والعنفوان لطالما رفدنا بهما رجال جيشنا. وإلى اللقاء في وطن يتسع لأحلام شبابه وطموحهم وعنفوانهم.

POWERING THE ARMY WITH GREEN ARMS

تحية تقدير، إجلال و وفاء من شركة Green Arms
إلى الجيش اللبناني

- بمناسبة عيد الجيش، تقدّم شركة Green Arms الرائدة في مجال الطاقة البديلة منذ عام ٢٠٠٥، حسم ٢٥٪ من اسعار بطاريات Lithium و Gel
- بالاضافة الى صيانة **مجانية** لنظام الطاقة الشمسية الموجود

GREEN ARMS

70/340229

Jdeideh, Pierre Gemayel Avenue,
jdeideh 19, 12th floor, office C

GREEN FUTURE

ندين البلعة خيرالله

اقتصاد يخدمه الأمن

بدأت آثار ترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبنان بالظهور لناحية طمأنة المستثمرين الدوليين، فيما الأنظار تتوجه إلى نهاية أيلول المقبل، الموعد المرتقب لبدء أعمال الحفر في البلوك رقم ٩، على أن تكون نهاية العام الجاري الموعد النهائي لإعلان نتائج عمليات الحفر في البئر الاستكشافية... هذا ما أعلنه المدير العام للاستكشاف والإنتاج في شركة "توتال إنيرجيز" رومان دو لا مارتنير. وإلى حين الإعلان رسميًا عن هذه النتائج، تبقى آمالنا في خانة التوقعات، ولكنّ الاستعدادات التي تسبق الحفر تسير بجدّية وسرعة، والأجواء الإيجابية تواكب هذا المسار. وآخر الدلائل على ذلك، نتائج الدراسة التي أجراها تحالف "توتال"، و"إيني" و"قطر للطاقة" على البيانات الناتجة عن عملية الاستكشاف والمسح البيئي للحقل التي نفّذتها سفينة المسح "جانوس ٢".

مع أهمية المرحلة المقبلة التي ينتظرها لبنان لما لها من انعكاسات على مستقبله الاقتصادي، من الضروري التحضير على مختلف المستويات على أمل أن تكون النتائج إيجابية وذات جدوى اقتصادية. لكلٍّ دوره ومهماته ومسؤولياته في هذا الاستحقاق، وللمؤسسة العسكرية دور أساس أيضًا على صعيدَي الأمن والأمان، لضمان الظروف المؤاتية والجهوزية اللازمة لمواجهة أي حادثةٍ أو تهديدٍ قد يطرأ في هذا المجال، وبالتالي تأمين أمن المنشآت والمنصات النفطية العاملة في البحر اللبناني.

هبّ الجيش اللبناني ليتحمّل قسمًا من المسؤولية الوطنية في مستقبلٍ ننتظره جميعنا ليتنفّس وطننا الصعداء، على أمل أن يشهد انفراجات تعوّض الأزمات المتلاحقة التي كانت وما زالت تعصف به. وكعادته، لا يقصّر الجيش في مهمّةٍ، بل ينفّذ بأقصى درجات الالتزام ويعطي كل استحقاق وطنيٍّ حقّه. وها هو في هذه المرحلة يضمّ جهوده إلى جهود القطاع الخاص والوزارات المعنية ليؤازرها ويساندها لبلوغ الأهداف المرجوّة.

كل الوحدات المعنية تأهّبت، والقيادة كما عهدناها تسعى باستمرار إلى تطوير قدرات المؤسّسة لمواكبة تغيرات العصر ومتطلباته، ومستجدات البلاد في كل الميادين، وها هي تصبّ تركيزها بعد تأمين الأولويات الحياتية واليومية للعسكريين، على الاهتمام بتحديث عتادها اللازم للمهمة المقبلة. وفي هذا السياق، تعمل قيادة الجيش بالتنسيق مع هيئة إدارة قطاع البترول منذ تاريخ إنشائها في العام ٢٠١٢، ضمن إطار قانونيٍ واضح، بهدف توفير الحماية للأنشطة البترولية.

إضافةً إلى ذلك، تعمل مختلف الوحدات العسكرية المعنية ضمن هذا التوجّه لمواكبة المرحلة: لجنة مراقبة وضبط الحدود تقوم بتحديث الاستراتيجيات والبرامج التدريبية لتتوافق والمستجدات، فتوجّه جهودها إلى البحر. مديرية العمليات تجهّزت بدورها ووضعت كل السيناريوهات المُحتملة لتنسيق أوامر عمليات مناسبة، وشرعت القوات البحرية في مسيرة تطوّر وتعزيز لقدراتها وبناها التحتية في هذا المجال، في حين عملت القوات الجوية على رؤية مستقبلية لدعم باقي القوى في المحافظة على الثروات، ومنع التعديات والبحث والإنقاذ في حال استدعت الحاجة في كارثة أو حادثة ما.

في هذا التحقيق جولة شاملة على مختلف هذه الجهات المعنية للاطّلاع بالتفصيل على تحضيرات كل منها، وقدراتها ورؤيتها.

نائب رئيس الأركان للتجهيز العميد الركن الطيار زياد هيكل يشرح في هذا الإطار، أنّ قيادة الجيش في اجتماعاتها مع الملحقين العسكريين وممثلي الدول الصديقة الداعمة، تلقي الضوء على الحاجات الضرورية لتنفيذ المهمات، وخصوصًا تلك المقبلة نتيجة أعمال التنقيب عن البترول والغاز. وبالتالي فإنّ الدراسات التي تُجرى، ودفاتر الشروط التي تُحدَّث لاستقدام العتاد المتطور اللازم، والطلبات التي تُقدّم، تكون مواكبة وتتماشى مع هذه الحاجة للقدرات المستقبلية.

في موازاة ذلك، يقول العميد الركن الطيار زياد هيكل: "بدأنا العمل على تحديث منظومة العمل ودمج أنظمة الهبات الجديدة (مثل الطرادات التي ستقدّمها الحكومة الأميركية للجيش اللبناني مثلًا)، ضمن هذه المنظومة، حتى تصبح في الخدمة مباشرةً وتتواءم مع الاتصالات والشبكة الرادارية، وطبيعة المهمات المُنفَّذة، إضافةً إلى تماشيها مع العتاد الذي سيُطلب تأمينه في المستقبل وفق مواصفات فنية وخطط مدروسة".

وفي السياق نفسه، وتحضيرًا للمرحلة المستقبلية، وُقعت اتفاقية بين مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش، وشركة "سيغما" لتنظيم مؤتمر "أمن وحماية المنشآت الحيوية البحرية"، والذي يهدف إلى إظهار دور الجيش في أمن الحدود والمنشآت البحرية الحيوية ولا سيما منشآت النفط والغاز، وتسليط الضوء على الحاجات اللازمة لتنفيذ هذه المهمة.

كل هذه الجهود التي تُبذَل تهدف أخيرًا إلى تأمين الجهوزية والتنسيق اللازمَين بين الجيش ومختلف الجهات الأمنية والحكومية المعنية، لمواكبة هذه المرحلة المقبلة وتحقيق أفضل النتائج التي تعود بالفائدة على وطننا واقتصاده ومستقبل أبنائه. وعلى الرغم من كل الصعوبات والأزمات، والجو العام السلبي في البلد، ستبقى المؤسسة العسكرية تعمل على قدم وساق، تطوّر قدراتها ومهاراتها لتبقى على قدر آمال شعبها، وجاهزة دائمًا لأي مهمة.

METROPOLITAN
SECURITY
Safety, Security...
Satisfaction
+961 1 999966
www.metropolitansecurity.com.lb

METROPOLITAN DEFENSE
AND SECURITY SOLUTIONS
DEFENSE DISTRIBUTOR
SECURITY & MILITARY TRAINING
LOGISTICS & OPERATIONS
BENELLI DEFENSE
FIOCCHI
CZ
B&T
+961 1 999966
www.mds-me.com
info@mds-me.com

sleepcomfort
MATTRESS

75 YRS
ANNIVERSARY

CELEBRATING LOCALLY PRODUCED FURNITURE & MATTRESSES

SINCE 1948

MADE IN LEBANON

www.sleepcomfort.com

01 444 444

ندين البلعة خيرالله

التعاون مع هيئة إدارة قطاع البترول

يجتذب قطاع البترول في لبنان الكثير من الشركات العالمية الكبرى، خصوصًا وأنّ الاكتشافات النفطية التي تحدث في البحر المتوسط أكان في قبرص أو مصر، إلى جانب الدراسات الجيولوجية، كلّها تعطي دليلًا وإشارات إلى احتمال كبير بوجود غاز ونفط في بحرنا. يتميّز هذا القطاع الجديد نسبيًا في لبنان، بخصوصية تقنية وتشريعية تختلف عن باقي القطاعات. وتقوم هيئة إدارة قطاع البترول Lebanese Petroleum Administration-LPA، التابعة مباشرةً لوصاية وزير الطاقة، بوضع كل المعايير، والقوانين، والاستراتيجيات والسياسات الخاصة بتنظيم هذا القطاع، والتي يجب أن تلتزم بها الشركات الدولية التي تأتي للعمل في قطاع النفط في لبنان. ولا يتوقف دور الهيئة هنا، بل يمتد إلى متابعة عمليات استخراج وإنتاج النفط في البحر، والتنسيق مع كل الجهات المعنية في لبنان (وزارات، وهيئات حكومية وغير حكومية) لتنفيذ هذه الأعمال بطريقة تتوافق مع القوانين اللبنانية ومع الأنظمة وأعلى المعايير الدولية.

الأنشطة البترولية

ولإلقاء نظرة على الأنشطة البترولية الأساسية التي تمّت في لبنان حتى الآن، تشرح المستشارة البيئيّة في الهيئة دارين المولى: في العام ٢٠١٩ تم حفر أول بئر في المياه البحرية اللبنانية في الرقعة رقم ٤، ولم ينتج عنها أي اكتشاف نفطي. ونحن حاليًا بصدد التحضير لعملية حفر بئر ثانية سيتم تنفيذها في الرقعة رقم ٩ التي تقع بموازاة الحدود الجنوبية. والعمل جارٍ في هذا الإطار، لتحضير التراخيص الخاصة بالشركة التي ستنفّذ هذه الأعمال، وتنظيم كل الشروط ذات الصلة وإجراء مختلف الدراسات، لتوفير المتطلبات القانونية اللازمة وضمان الالتزام بها.

لماذا يختلف هذا القطاع عن غيره؟

أولًا: تتمّ العمليات على عمق ١٥٠٠ متر في البحر تقريبًا، ويمتدّ الحفر في القاع إلى نحو ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ متر بحسب اختلاف الرقعة، لبلوغ المكان الذي يُتوقَّع أن يكون فيه مكمن نفطي. لا تستطيع أي جهة (رقابية أو عامة) إمكان الوصول بسهولة إلى هذه الأعماق، حيث تُنفَّذ الأعمال بعيدًا عن النظر، وتتطلّب متابعة حثيثة ومناسبة لهذا النوع من العمليات من قبل الجهات المعنية.

ثانيًا: التقنيات المُستخدمَة لعمليات الحفر ضخمة، وتختلف بشكلٍ كبير عن أي تقنيات على البر، من حيث الكلفة لأننا نحفر على عمق كبير جدًا، وفي محيط بيئي لا نملك الكثير من المعلومات عنه. إضافةً إلى أن أي حادث قد يقع في هذا المجال قد ينعكس سلبًا على الأنشطة البحرية الأخرى كالتجارية منها، وصيد السمك، والقطاع السياحي.

ثالثًا: المخاطر التي يمكن أن تنتج عن هذا القطاع كبيرة جدًا وتكلفتها أكبر وأكبر. ومثال على الحوادث التي قد نواجهها: وقوع حادث تلوث نفطي يتطلّب معدات خاصة لمعالجته، أو انفجار على منصة الحفر، التي يعمل عليها ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص...

رابعًا: يكون الإطار التشريعي لهذا النوع من الأعمال خاصًا جدًا، واستنادًا إلى القوانين الدولية، فإنّ مسؤولية إدارة المخاطر والحوادث التي قد تنتج عن الأنشطة النفطية وكلفتها تقع على عاتق شركة المشغّل. فمن مسؤولية هذا المشغّل الحاصل على التراخيص اللازمة قانونًا، أن يلتزم كل الشروط والمعايير المُحدَّدة، وبالتالي أن تتضمّن دراساته كل خطط الطوارئ، والمعدات، والموارد البشرية والخبرات لتدارك المخاطر كإجراءات وقائية (اتخاذ كل الإجراءات التي تحمي العملية وتجنبنا الوصول إلى مرحلة طوارئ). وإن وقع أي حادث، يجب أن يكون لديه القدرة الكاملة على ضبط هذه الحوادث وعدم السماح بتفاقمها، وانتشارها أو تأثيرها على قطاعات أخرى.

هذه النقطة تحديدًا تشكّل اختلافًا كبيرًا عن الآلية المُعتمدَة في باقي القطاعات، يعني أن دور الدولة وتدخّلها في حال الحوادث (أمن وسلامة) في الأنشطة البترولية، يأتي فقط بطلب من المُشغّل. حين يفقد هذا المشغّل القدرة على

استيعاب هذه الحوادث، يطلب من الدولة التدخل بحسب إجـراءات خاصة، فيتمّ ذلك بالتنسيق بين المشغّل والدولة اللبنانية أو الـوزارات المعنية. وفي حال تدخلت الدولة خلافًا لذلك، عندها تتحمل هي الكلفة، وهذا الأمر علينا تفاديه لأن الكلفة التي نتحدّث عنها هنا ضخمة وتفوق قدرة الدولة اللبنانية على تغطيتها.

دارين المولى

ما هي أهمية دور الجيش في هذا الموضوع؟

تقوم هيئة إدارة قطاع البترول، منذ تاريخ إنشائها في العام ٢٠١٢، بأنشطة تنسيقية دائمة مع الجيش اللبناني. وتتحدّث دارين المولى في هذا المجال، عن دور الجيش الذي يمثّل الجهة الشرعية الأساسية الحاضرة والموجودة فعليًا في المياه البحرية اللبنانية، إذ لا تمتلك أي جهة أخرى المعدات، والعديد والترتيبات اللوجستية اللازمة لذلك. وبالتالي تعتمد هيئة قطاع البترول، وحتى الشركات المُشغّلة بشكلٍ أساس على وجود الجيش لحماية الأنشطة البترولية، ولكنّ ضمن إطار قانوني واضح.

ولتعزيز هذا الدور، تقوم الهيئة بالتنسيق مع الجيش في الكثير من الأمور، ومنها ما يأتي:

- التعاون والتنسيق في وضع الاستراتيجيات والخطط التي تتعلق بقطاع النفط والغاز، مثلًا:

• تحضير إطار وطني لإدارة الكوارث وحالات الطوارئ التي قد تحدث في البحر والناتجة عن قطاع النفط، والاستجابة لها. هذا الإطار الوطني تم إعداده من قبل الهيئة والوزارات المعنية بمشاركة لجنة استشارية من الجيش، لتتوافق مع قدراته كونه يؤدّي دورًا كبيرًا في حماية المنشآت والحفاظ على سلامتها وأمنها.

• تحضير خطة وطنية لإدارة التلوث النفطي في البحر، بالتنسيق مع الجيش كجزء من أصحاب المصلحة أو الجهات المعنية التي تمّت استشارتها خلال التحضير لهذه الخطة.

• تنفيذ دورات تدريبية لتطبيق هذه الخطة والجيش كان مستلمًا عمليات التنظيف والاستجابة، بالتعاون مع وزارات أخرى (ولكن دور الجيش مهم جدًا في هذا الموضوع).

• التعاون مع الجيش لمراجعة خطط الطوارئ والأمن التي تقدّمها شركة المشغّل، بهدف وضع هيكلية تنسيق وتعاون خلال حالات الطوارئ، وخصوصًا مع غرفة العمليات البحرية المُشتركة.

- غرفة العمليات البحرية المُشتركة هي خط التواصل الأساسي الأول الموجود في البحر، فإن حصل أي حادث في البحر، من واجب المُشغّل أن يبلغ الدولة اللبنانية من خلال هذه الغرفة التي تضمّ ممثلين عن كل الجهات. إنّ الإبـلاغ ضـروري وإلزامي بغض النظر إن كان المُشغل بحاجة إلى تدخل الدولة اللبنانية أم لا، وذلك لتأمين الجهوزية والاستعداد لأي تطورات قد تطرأ.

- عملت الهيئة منذ العام ٢٠١٢ وحتى اليوم على تنفيذ عدد كبير من ورش العمل التدريبية لتعزيز القدرات، مع الجيش ومع الجهات المعنية (في مجالات عدة: إدارة الطوارئ البحرية، إدارة التلوث النفطي، التحقيق...). كذلك، تمّ إصدار شهادات سلامة safety certification يجب أن يمتلكها كل مَن يريد الصعود على منصة الحفر أو زيارتها أو الوجود على متنها، بناءً على تدريب معيّن. هذه التدريبات أُصدرت لمتابعة عملية التنقيب في العام ٢٠١٩، وكان على المنصة عناصر من الجيش موجودون على مدار الساعة خلال العملية.

وانطلاقًا من تنسيقها مع المؤسسة العسكرية كممثلة لهيئة إدارة قطاع البترول، تؤكّد دارين المولى أنّ الجيش قادر على القيام بـدوره، لأنه يملك الأشخاص، والعديد، والهيكلية التنظيمية الداخلية المناسبة لذلك. صحيح أنّنا، ومنذ سنوات، نعيش الكثير من المآسي والأزمـات، وعلى الرغم من إمكانات المؤسسة المحدودة وحاجتها إلى الدعم والمعدات الأحدث لتتمكّن من تنفيذ هذه المهمة كما يجب، إلّا أنّ التزام عناصرها وتفانيهم في أي مهمّة ينفّذونها، مُضافةً إلى جهود "أبطال" من كل المؤسسات المعنية، لا يخلون من الأمل والمثابرة والعزم والقوة، هو ما سيسمح لنا بالمتابعة قدمًا حتى تحقيق النتائج المرجوة.

ندين البلعة خيرالله

مديرية العمليات: جهوزية لكل السيناريوهات

أركان الجيش للعمليات - مديرية العمليات هي "المايسترو" الذي ينسّق كل تحركات القطع والوحدات العسكرية على الأرض. ومنذ بدأت أول عملية تنقيب عن النفط في المياه الإقليمية اللبنانية، في العام ٢٠١٩، تجهّزت المديرية بطبيعة الحال لتواكب هذه المهمة. العقيد الركن ريمون بو رجيلي، رئيس قسم العمليات في المديرية يخبرنا عن هذه التحضيرات.

تقوم مديرية العمليات بدراسة كل المخاطر المُحتملة التي قد تعترض هذه المرحلة المقبلة التي سيشهد خلالها لبنان عمليات بحث وتنقيب عن النفط في مياهه (وقد يكون ذلك على شكل اعتداء إرهابي، أو هجوم بالدرون وغيرها من المخاطر والتهديدات). وبالتالي تعرض المديرية السيناريوهات المُحتملة وتحدّد أمر عمليات واضح لكل سيناريو قد يتطلّب تدخّل الجيش ودعمه.

إضافةً إلى ذلك، تراقب غرفة عمليات قيادة الجيش البحر اللبناني باستمرار عبر رادارات القوات البحرية ومراكبها الموجودة في محيط كل المنصات العاملة في المسح البيئي والتنقيب في الرقعة رقم ٩. كذلك، تقوم شركة "توتال" بتحضير قاعدتها اللوجستية في المرفأ، حيث ستكون موجودة كل المواد اللوجستية والمعدات الخاصة التي قد تحتاجها الشركة المُنقِّبة على منصة التنقيب، فتُنقل هذه المواد من القاعدة إلى المنصة عبر طوافات الشركة وسفنها.

تعمل هذه القاعدة اللوجستية تحت إشراف غرفة العمليات البحرية المشتركة المرتبطة ارتباطًا وظيفيًا بغرفة عمليات قيادة الجيش، والتي تدير التحركات منها وإليها من خلال إعطاء التراخيص اللازمة للتحركات. وتتلقّى غرفة عمليات قيادة الجيش أيضًا لوائح من الشركة بالعناصر العاملين معها ليتم التأكد منها وتأمين التراخيص اللازمة للسماح بالدخول إلى المرفأ، أو بالصعود على الطوافة للدخول إلى المنصة، أو على السفينة التي تنقل المعدات اللوجستية إلى منصة التنقيب. وفي الوقت نفسه تُرسَل هذه اللوائح إلى الأمن العام لإنجاز تأشيرات الدخول إلى الأراضي اللبنانية.

وتحتاج طوافات الشركة المُنقّبة إلى التنسيق مع القوات الجوية وأخذ موافقتها قبل تنفيذ أي تحرّك.

كل هذه التدابير والجهوزية موجَّهة لتحقيق هدف واحد، ألا وهو تأمين الظروف الأمنية والتنسيقية الأمثل لنجاح هذه المهمة النفطية التي يبني كل اللبنانيين آمالهم عليها، علّها تُنقذ البلد من أزماته وتعيد إلى لبنان مجده.

المشروع الأكثـر تميـزًا "محتوى SBI"
يعرض موضوعات منوعة حول العالم

آخر الأخبار والبرامج على تطبيق
صوت بيروت انترناشونال
حمّله الآن!

تنزيل من App Store

احصل عليه من Google Play

sawtbeirut.com/app

SBI

صوت بيروت
انتـرناشـونال

BeirutCity | Sawtbeirut | SBI | sawtbeirut.com

ندين البلعة خيرالله

القوات البحرية نقطة التقاء

القوات البحرية، وانطلاقًا من طبيعة مهماتها، تألف البحار وتتأقلم مع كل ظروفها. وها هي في مسيرة تطوّر وتعزيز لقدراتها وبناها التحتية لمواكبة المرحلة المقبلة التي ينتظرها لبنان. هذه المرحلة تدخل في صميم مهمات القوات البحرية وجهودها لضمان الأمن والأمان اللذَين يؤمنان نجاح أعمال التنقيب في المياه اللبنانية.

قائد القوات البحرية العقيد الركن البحري هيثم ضناوي يتحدّث عن الجهود التي يتمّ بذلها في هذا المجال، وهي تشمل عدة محاور.

البنى التحتية

تعمل القوات البحرية على تطوير البنى التحتية لمواكبة هذا التطور، وصيانة وخدمة أسطول المراكب والسفن المستقبلي الذي سيتمّ توسيعه من أجل تغطية الدوريات اللازمة لكل البلوكات النفطية أو التي سيُعمل فيها على الأقل، ودعم الطواقم التابعة لهذه السفن. أمّا بالنسبة إلى المراكب، فقد وضعت القيادة خطة طويلة تمتدّ لعشر سنوات، بهدف تأمين كمية وأحجام مراكب كافية للقيام بهذه المهمة، في المجال القريب من الشاطئ على المدى المتوسط أي حدود المياه الإقليمية، والمياه الوطنية التي تمتد حتى ٧٠ ميلًا بحريًا.

الدوريات

من جهة أخرى، تنفّذ القوات البحرية دوريات بحرية في المحيط القريب من الشاطئ، مستعينةً بالطائرات من دون طيار التابعة للقواعد والمراكز البحرية التي تشغّلها وتطلقها. كذلك، تقوم القوات الجوية بدعم البحرية بطائرات عادية وأُخرى من دون طيار لتأمين صورة واضحة ومباشرة للمجال البحري والأنشطة البحرية، وذلك لمصلحة آمري المراكب والمجموعات العاملة في البحر. وإدخال الطائرات من دون طيار ضمن عمل القوات البحرية هو لتسهيل عمل المراكب في البحر وتنفيذ دوريات سريعة، وبالتالي تأمين نتيجة فورية لما يحصل في البحر.

كذلك، تملك القوات البحرية شبكة رادارية متطوّرة تغطّي المسطّح المائي، وهي تعمل على تطوير هذه الشبكة وزيادة فاعليتها وصيانتها بطريقة حديثة ومتطورة. كما تعتمد على

الشبكة المتطورة التي بدأ العمل فيها منذ سنتَين، والتي تعمل على خطوط الألياف الضوئية، للاستفادة منها على طول الشاطئ في نقل المعلومات والصور وكميات البيانات بسرعة ودقة وكثافة.

الهيدروغرافيا

تحتلّ الخرائط والهيدروغرافيا أهميةً كبرى في عمليات التنقيب، فهي على المستوى الوطني تسمح للبنان وللقوات البحرية بالمحافظة على صورة واضحة عن مكان التنقيب، وإبحار العمليات اللوجستية الكبيرة للشركات المحيطة بالتنقيب (طعام، محروقات، عتاد، أشخاص) في منطقة آمنة. كذلك، تؤمّن مصلحة الهيدروغرافيا الملاحة الليلية للمرافئ وللأماكن التي يشكّل العبور فيها خطرًا، وتنظّم أحدث الخرائط الميوّمة للمياه الإقليمية اللبنانية، لتستفيد منها السفن المقبلة إلى لبنان أو التي تريد العبور في شرق البحر المتوسط. ومن المهم الإشارة إلى أنّ كل سفينة أو منصة ستعمل في مياهنا الإقليمية يجب أن تملك مجموعة هذه الخرائط للشاطئ اللبناني.

مصلحة عتاد البحر

مصلحة عتاد البحر هي المموّن الرئيس لكل مَن يتعاطى بالشأن البحري ضمن الجيش، ويمكن أن تكلّف قيادة الجيش هذه المصلحة تزويد الدولة هذا العتاد عند الضرورة. وتعمل القوات البحرية حاليًا على إنشاء مزحف لصيانة كل مراكبها على البر من دون الحاجة إلى إرسالها إلى الخارج لصيانتها.

التدريب

بالنسبة إلى التدريب تؤدي مدرسة القوات البحرية دورًا كبيرًا، وتعمل القيادة على تطويرها لتصبح مركز التدريب البحري الوحيد للقوات البحرية، من التدريب الأساسي وصولًا إلى التدريبات المتقدمة (المدافع الإلكترونيك، الصواريخ وكل مجالات التدريب). وتجدر الإشارة إلى أنّ المراكب البحرية التي تنفّذ المهمات تتابع كل سنتَين، في هذه المدرسة، على مدى نحو أسبوعَين، تفتيشًا على المركب مع طاقمه، مع تنفيذ كل المهمات التي يمكن أن يُكلَّف بها هذا المركب

مزيد من المنشآت

في إطار الجهود الآيلة إلى تعزيز قدرات القوات البحرية، افتتح قائد الجيش العماد جوزاف عون في قاعدة بيروت البحرية مبنى المشاغل والمطبخ بعد الانتهاء من تأهيلهما بتمويل من السلطات الألمانية. ويُعزّز هذا المشروع قدرات القوات البحرية على تنفيذ مهماتِها في المجال البحري، ولا سيما حماية الحدود البحرية والثروات الوطنية في المياه الإقليمية، إضافةً إلى التنسيق مع القوات البحرية التابعة لليونيفيل، وعمليات البحث والإنقاذ، ومكافحة الهجرة غير الشرعية، والتعاون مع القوات البحرية للجيوش الصديقة في البحر المتوسط بهدف صون حرية الملاحة وحماية البيئة البحرية.

في البحر، فيخرج المركب بجهوزية تامة ويعود إلى الأسطول لينفّذ مهماته بالشكل الأمثل.

مركز وطني

في سياق مواكبة المرحلة المقبلة، يتم العمل أيضًا على إنشاء المركز الوطني للبحث والإنقاذ. هذا المركز يتبع لغرفة العمليات البحرية المشتركة التابعة لقيادة القوات البحرية، والتي تتبع بدورها لغرفة عمليات قيادة الجيش. وهي تدير البواخر المدنية التي تدخل إلى لبنان وتخرج منه، وتعطيها الأذونـات اللازمة، وفيها ممثلون عن كل الأجهزة الأمنية والوزارات. هؤلاء المندوبون سيكونون بتصرف مركز البحث والإنقاذ لتأمين التواصل والتنسيق والمساعدة الفورية من أي جهة بالدولة اللبنانية. وكل شيء يصب في غرفة عمليات قيادة الجيش التي ستحظى بصورة عما يحدث في البحر حين تحتاج لذلك.

إلى ذلك، وإضافة إلى التدريب على مكافحة التلوث النفطي على المستوى الوطني، وتحضيرًا لمهمات تفتيش السفن والمراكب خلال حراسة المنصات عند الضرورة، تملك القوات البحرية مجموعات تفتّش كل أنواع السفن بسرعة ودقة وفاعلية لإبقاء محيط المحطات آمنًا. كذلك، تقوم غرفة العمليات البحرية المشتركة بإدارة البواخر والطوافات فوق المسطح المائي، ويُعمل حاليًا على تعزيز دورها وتوفير الإطار القانوني اللازم لإدارة المسطح المائي في المستقبل القريب المقبل.

أهمية هذه الاستعدادات بالنسبة للمرحلة القادمة

يؤكّد قائد القوات البحرية أنّ الثقة بالجيش اللبناني للإمساك بالاستحقاقات الوطنية هي التي تساعد لبنان وكل أصحاب المصلحة المعنيين بالشأن البحري فيه على تنفيذ عملهم. وتحديدًا في هذا المجال البحري، من الصعب جدًا التنسيق بشكل مباشر من دون العودة إلى غرفة العمليات البحرية المشتركة، المنصة الوحيدة في الدولة اللبنانية التي تسمح بالتواصل والتنسيق المباشرَين بين مختلف الجهات المعنية وأخذ قرار فوري بما يحدث في البحر. كما يمكن لأي جهة أجنبية تحتاج إلى مساعدة أن تجد الإجابات الكاملة في هذه الغرفة.

من جديد، يثبت الجيش دعمه للمصلحة الوطنية، والتي تتمثّل هذه المرّة بالنمو الاقتصادي الذي سيشهده لبنان مع نجاح هذا الاستحقاق المستقبلي. الثقة بالمؤسسة العسكرية تشكّل عاملًا داعمًا يزرع الراحة في نفوس الأطراف المعنيين، مع تعامل هذه المؤسسة مع الموضوع بجدية وفاعلية وتخطيط وقرارات حاسمة.

ان شركة

true north yachting

تتعاطى الاعمال التالية:

ايجار القوارب السياحية

ايجار الدراجات المائية

صيانة اليخوت

ادارة اليخوت

مبيع جميع الاكسسوارات البحرية

عنوان الشركة في بيروت - لبنان ؛

منتجع كامبنسكي

منتجع موفنبيك

زيتونة باي

TRUE NORTH YACHTING

N

W

E

S

Telefax: 00961 1 810 230 - Mob: 00961 3 810 230

مع أطيب التمنيات القلبية لكافة ضباط

ورتباء وافراد الجيش اللبناني

www.truenorth-yachting.net

ندين البلعة خيرالله

القوات الجوية:
بكل ما أوتينا من قدرات...

تقوم القوات الجوية بأنشطة دعم لمختلف الوحدات البرية والبحرية، من المراقبة من الجو ومهمات البحث والإنقاذ في البحر في حالات الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال مهمات الطائرات من دون طيار أو طوافات السيسنا. كما أنّها تؤمن الدعم الجوي الناري للوحدات عند الحاجة، فضلًا عن نقل العمليات المجوقلة وغيرها. ومع اقتراب موعد البدء بأعمال استكشاف البترول في البحر وتشغيل المنصات المنقبّة، يؤكّد قائد القوات الجوية العقيد الركن الطيار ميشال الصيفي أنّه تم وضع رؤية مستقبلية لدعم باقي القوى في المحافظة على الثروات، ومنع التعديات والبحث والإنقاذ في حال استدعت الحاجة في كارثة أو حادثة ما.

إنطلاقًا من هذه الرؤية، تسعى القوات الجوية إلى تطوير أسطولها بطوافات من مستوى أكثر تطوّرًا وفاعليةً، وتعزيز القوى والإمكانات والعتاد للقيام بالمهمات ودعم القوات البحرية في مجال حماية الثروة النفطية في البحر. ولذلك، فقد قامت بتحديث دفاتر الشروط والمواصفات الموضوعة للعتاد المُستقبلي، بشكل يتوافق وطبيعة المهمات المُستجدّة.

أما القدرات المتوافرة لديها حاليًا فتتضمّن طوافات البوما السبعة المُجهزة بمحركَين وبالعتاد اللازم لتنفيذ هذه المهمة. وقد خضعت حتى الآن ٤ من هذه الطوافات إلى صيانة عالية المستوى كان يجب تنفيذها في المصنع لإعادة تأهيلها، ولكن اليد العاملة في القوات الجوية نجحت في إتمام هذه الصيانة بأقل كلفة وبمستوى إحترافي عالٍ.

كذلك، تملك القوات الجويّة طوافات AB٢١٢ التي أعادتها إلى الحياة بالقدرات الخاصة، وهي مزوّدة أيضًا محركين، وتعمل القيادة على تطوير قدراتها مع الجانب الإيطالي لتصبح أكثر حداثةً وقدرة على تنفيذ المهمات في مختلف أحوال الطقس، وخصوصًا العاصف وفي الليل فوق البحر.

وقد تابع طيّارو القوات الجوية دورات في مجال الهبوط على المراكب Deck Landing مع فريق فرنسي متخصّص، وحصلوا على شهادة في هذا المجال. وفي التوجّه نفسه، سيكون هناك تمرين مع حاملة الطوافات الفرنسية Mystral في الأيام المقبلة، وتدريبات مع القوات البحرية الألمانية، وغيرها لصقل مهاراتهم وجهوزيتهم. كذلك، يتم تدريب الطيارين مع الفريقَين

DECK LANDING

DECK LANDING

البريطاني والفرنسي، ومع القوات الجوية الأميركية، وخصوصًا في مجال الخروج بأمان من طوافة غارقة في البحر، والهبوط على المركب أو أي منصة عائمة.

إلى ذلك، تنفّذ القوات الجوية، باستمرار، تدريبات ومناورات مُشتركة مع القوات البحرية ومغاوير البحر وغيرهما من الوحدات، ومنها:

- تمرين Resolute Union السنوي الـذي تنفّذ فيه القوات الجوية عمليات البحث والإنـقـاذ، والهبوط على المراكب المتحركة VBSS، وقد تمّ تحديثه هذا العام ليشمل سيناريوهات تتناسب مع المهمات المُستجدّة. يتميّز هذا التمرين بأهمية كبيرة وتستطيع من خلاله كل الأطـراف المشاركة تحديد نقاط القوة والضعف والمشكلات في القيادة والسيطرة والعمليات.

- تمارين سنوية في مجالات مختلفة كالبحث عن أهداف في البحر، والهبوط على المراكب المتحركة وإخضاع المركب غير المُستجيب أو غير المتعاون، وأخرى في مجال الدعم الجوي تُستخدم فيها السوبر توكانو للرمي على أهداف في البحر بحسب الإحداثيات وتعزيز التنسيق.

- تمارين استعلام من الجو ISR لمسح كل بقعة العمليات باستخدام الطائرات من دون طيار، برًا وبحرًا عندما تقتضي الحاجة.

- دورية إظهار قوة عبر طائرتَي سوبر توكانو على كامل الحدود البحرية من النهر الكبير الجنوبي شمالًا وعلى امتداد حدود المياه الإقليمية.

ختامًا، يؤكّد العقيد الركن الطيار ميشال الصيفي أنّ القوات الجوية جاهزة بكل ما أوتيت من قدرات لتنفيذ أي مهمة تُطلب منها. وإلى لائحة مهماتها التي تنفّذها على ١٠٤٥٢ كلم٢، تُضاف اليوم المياه الإقليمية على مساحة عملياتها، وهي تتابع التنفيذ بالفاعلية نفسها وبالعديد والعتاد المتوافرين، لكنها تسعى جاهدةً إلى رفع عديدها وتعزيز عتادها، والعمل بتكامل وتنسيق تامَّين مع باقي القوى.

اعتراض السفن VBSS

بحث وانقاذ

ليال صقر الفحل

LEB-CORS
الشبكة الوطنية للمحطات المرجعية في خدمة التنمية والتطوير

«لا توجد كلمة مستحيل إلا في قاموس الضعفاء»، قولٌ لنابوليون بونابرت يحمل الكثير من المعاني التي تَنطبق على عناصر جيشنا، إذْ يُواجه اليوم أقسى التحديات. فالإرادة، والعزيمة، والقوة، والثبات، والمبادرة، والإصرار.. كلُّها تُناقض مفهوم الاستحالة والضعف. هي معانٍ تميز عناصرنا وتجعلهم محط أنظار الجميع، وموضع تقدير واحترام».

استحضر قائد الجيش العماد جوزاف عون كلام نابوليون ليؤكد أنّ «ما نمر به من تحديات لم يقوَ علينا ولم ينَل من عزيمتنا، إنما زادنا إصرارًا». أما مناسبة الكلام فكانت إطلاق مديرية الشؤون الجغرافية مشروعًا وطنيًا حيويًا يقدّم للجهات المستفيدة منه فرصة تطوير عملها بدقةٍ وسرعة وبكلفةٍ أقل، ويدعم قرارات واستراتيجيات ترتبط بالتنمية والتطوير على المستوى الوطني العام.

نعم، وبينما يعيش لبنان أسوأ أيامه، ويتبدد كل يوم المزيد من قدرات مؤسساته، استطاع الجيش تنفيذ هذا المشروع الحيوي، وأعلن افتتاحه في احتفال أقيم في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان أُطلقت خلاله الشبكة الوطنية للمحطات المرجعية ذات الرصد المستمر لتحديد المواقع على الصعيد الوطني، والتي أطلق عليها اسم LEB-CORS، وذلك في حضور عدد من الـوزراء والفاعليات والأطراف المعنية.

مرجعية موحدة عالية الدقة

تتميز هذه الشبكة بكونها مرجعية جيودازية موحدة بدقةٍ عالية ترتكز على نظام عالمي متطور هو ITRF ٢٠١٤ وتخدم أعمال الطوبوغرافيا في القطاعَين العام والخاص، من خلال تأمين معايير موحدة وبيانات تُغني البحوث العلمية في لبنان والخارج، خصوصًا تلك المتعلقة بالصفائح التكتونية ودراسات طبقات الغلاف الجوي.

كذلك، تتيح الشبكة فرصة تحسين دقة تتبُّع حركات

المركبات والقطع البحرية واقترابها من المرافئ، والتحكم بالآليات والأعمال الهندسية وجمع المعلومات الجيوميكانية والتصوير الأرضي ومسح البنى التحتية. وهي تخدم كل من يتعاطى شؤون المساحة، كالمهندسين والطوبوغرافيين الذين ستتيح لهم إمكان الحصول على تصحيحات آنية لتحديد الإحداثيات بدقةٍ لا تتجاوز ٢سم، وهو واقع سوف يسهّل تحديد حدود العقارات في المناطق الممسوحة ويبعد النزاعات والخلافات التي تنشأ عنها، الأمـر الـذي سيحقق تجانس أعمال المساحة في إسقاط مبانٍ وتحديد طرقات وخطوط نقل الطاقة فتكون الأعمال دقيقة ولن تختلف بين مسح وآخر ونقطة وأخرى.

سركيس فدعوس

العميد المهندس محمد الجباوي

مشروع ضمن رؤية

العماد عون الذي تناول في كلمته أمام الحضور أهمية هذه الشبكة أشار إلى أنّ تواضع الإمكانات والأزمة المالية لم يقفا عائقًا أمام تحقيق مديرية الشؤون الجغرافية هذا المشروع الحيوي الوطني. كما لفت إلى أنّه «يندرج ضمن رؤيـة قيادة الجيش المتعلقة بتضافر الجهود الوطنية بشقّيها العسكري والمدني، وتبادل الإمكانات والخبرات والدعم بين الجيش وبقية المؤسسات العامة والخاصة، بما يخدم مصلحة وطننا. وقال: «نعمل باستمرارٍ على تطبيق مشاريع مماثلة في المستقبل، ليس في مديرية الشؤون الجغرافية فقط، بل في وحدات متخصصة أخرى أيضًا».

سر قوتنا وعزيمتنا

لم يكن للمشروع أن يُبصر النور لولا الثقة التي يمنحها اللبنانيون سواء أكانوا مقيمين أو مغتربين للمؤسسة العسكرية، وفق ما أكد قائد الجيش الذي اعتبر أنّ هذه الثقة، تُترجم يوميًا بالمساعدات والهبات التي يُقدّمونها لها. وهو وضع في خانة الثقة أيضًا حصول مديرية الشؤون الجغرافية على شهادة المنشأ من وزارة الصناعة، ما سيتيح للمديرية التوسع في تنفيذ المشاريع خارج حدود الوطن.

وإذ توجه بالشكر إلى الحضور ومديرية الشؤون الجغرافية، ختم معاهدًا بالمحافظة على ثقة الشعب بالمؤسسة قائلًا: «نحن جزء من نسيج شعبنا ومن مكوناته. إنّ مؤسسة الشرف والتضحية والوفاء لن تحيد عن شعارها. ستبقى على قسَمها الأزلي الأبدي وهو الدفاع عن لبنان وشعبه. هذا القسم الذي سطّرناه بدماء الشهداء والجرحى، هو سر قوتنا وعزيمتنا وصمودنا».

سعي دائم للخدمة

بدوره تحدث مدير الشؤون الجغرافية العميد المهندس محمد الجباوي مؤكدًا سعي المديرية الدائم لتنفيذ المهمات المطلوبة منها بدقةٍ لخدمة الجيش والوطن والمواطن، ومعلنًا أنّ الشبكة ستكون في خدمة العاملين في قطاع المساحة ولا سيما الجيوفيزيائية والباحثين العلميين في لبنان والخارج. وأشار العميد الجباوي إلى المهمات التي تتولى مديرية الشؤون الجغرافية تنفيذها، ومن بينها: تحقيق مختلف الأعمال الجودزية والخرائط الطوبوغرافية على كامل الأراضي اللبنانية، وصناعة الخرائط والتصوير الجوي ووضع شبكات نقاط المساحة والارتفاعات وتنفيذ مشاريع لمصلحة الإدارات العامة، وطباعة مختلف إصدارات الجيش وعدد كبير من مطبوعات الإدارات الرسمية. وأوضح أنّه من مهمات المديرية وضع شبكات التثليث والارتفاعات، وتنظيم ومراقبة إنتاج وتصدير الخرائط، وهي خلال ٦١ عامًا نفّذت مشاريع ساهمت في التنمية الوطنية، وأنّ الشبكة الوطنية لتحديد المواقع ستُحدث نقلة نوعية على صعيد المساحة في لبنان.

وفر ودقة وجودة

كما أشار إلى أنّ المديرية نفّذت مشاريع إضافية كبرى

لمصلحة الإدارات العامة كانت نتيجتها وفرًا بالكلفة على الخزينة ودقة ونوعية عالية يُذكر منها على سبيل المثال: مسح التعديات على الأملاك البحرية في التسعينيات، مسح خطوط التوتر العالي لمصلحة كهرباء لبنان، مسح المقالع والكسارات ومحافل الرمل (وعددها ١٠٠٠ موقع)، ووضع خرائط الملاحة الخاصة بمطار رفيق الحريري الدولي ومسح العوائق المحيطة به وغيرها.

ومنذ بدء الأزمة في العام ٢٠١٩، بدأت المديرية بطبع الطوابع المالية وإخراجات القيد وكراسات الامتحانات وغيرها. وهي تقوم بأعمال المساحة على الحدود الدولية وتضع علامات الخط الأزرق وتنفّذ أعمال المساحة العسكرية في أصعب الظروف وأكثرها دقة.

الربط بالنظام الطوبوغرافي العالمي

من جهته، أشاد نقيب الطوبوغرافيين المجازين في لبنان وعضو الاتحاد الدولي للطوبوغرافيين ورئيس الاتحاد العربي للمساحة النقيب الدكتور سركيس فدعوس بالإنجاز الذي حققته مديرية الشؤون الجغرافية، مؤكدًا أنّ المؤسسة العسكرية أثبتت أنّ وجودها ضمانة للوطن. وهي لم تصمد في وجه العواصف فقط بل تابعت أداءها المتميز أيضًا، وقدّمت وتستمر بتقديم أفضل الخدمات للدولة ومؤسساتها رغم صعوبة الإمكانات والظروف. وأضاف أنّ هذا المشروع سوف يقلل تكاليف العمليات الطوبوغرافية ويوحّد المرجعية الجودزية والمعايير مع غياب هامش الأخطاء. كما لفت إلى طموحه بربط لبنان بالعالم على مستوى العمل الطوبوغرافي ووضع الخرائط، من خلال إنشاء بنك المعلومات واستثماره في مجالات التنمية والنهوض. وشدد على ضرورة أن تواكب هذا التطور التقني ورشة عمل تشريعية تنظّم أطر العمل من خلال المساحة العقارية وتجعلها في خدمة التطور التقني المتسارع.

مشروع ريادي

على هامش الافتتاح كان لنا حديث مع عدد من المستفيدين من إطلاق هذه الشبكة، ومن بينهم مدير عام الشؤون العقارية في وزارة المال جورج معراوي الذي أكد أنّ الشبكة تشكّل في الوقت الراهن مشروعًا رياديًا، خصوصًا وأنّه سوف يُستتبع بأعمال لاحقة في المدى القريب لدمج الشبكات الموجودة حاليًا، فيصبح لدينا شبكة واحدة يستعان بها في تحديد العقارات.

وتحدّث أمين سر وحدة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة بعلبك - الهرمل جهاد حيدر عن أهمية المشروع لجهة إعداد الدراسات الدقيقة حول تحركات القشرة الأرضية، وتشكيل مرجعية دقيقة يُعتمد عليها لحساب هذه التحركات، وبالتالي تسهيل أعمال هيئة إدارة الكوارث في الاستجابة والاستعداد، وتنمية الوعي حول المخاطر، وهذا موضوع الساعة بسبب حدوث الزلازل والهزات الأرضية المتكررة في المنطقة.

بدوره، رأى مدير شركة GIS Transport علي قميحة أنّ المشروع مهم ودقيق يوفّر إحداثيات تشكّل مرجعية موحدة في عالم المساحة، ولن يكون هناك اختلاف بالأرقام بعد اليوم. وأوضح أنّه بفضل هذا المشروع سوف يتم خفض عدد الأجهزة المستعملة خلال عملية الرصد.

مع انطلاق هذه الشبكة الوطنية، يُثبت لبنان أنّه قادر على السير إلى الأمام، المهم هو الإرادة والالتزام، فأمامهما تهون الصعاب.

١٣ محطة ترصد على مدار الساعة

تتألف الشبكة من محطات رصد موزعة على كامل الأراضي اللبنانية وعددها ١٣ محطة، (رُكزت في مواقع عسكرية آمنة وحيث يوجد مصدر دائم للطاقة) ترصد ترددات الأقمار الاصطناعية ضمن أنظمة الملاحة العالمية GNSS على مدار الساعة. وهي مرتبطة بغرفة تحكّم موجودة في مديرية الشؤون الجغرافية تعنى بإدارة هذه الشبكة لجهة حساب التصحيحات وحفظ البيانات.

تلتقط المحطة أو الشبكة موجات الأقمار الصناعية GNSS وتحفظ المعلومات الخاصة بتحديد المواقع في مستقبل أرصاد GNSS Reciever ثم تنقل هذه المعلومات عبر شبكة الإنترنت إلى المركز الرئيس للبيانات، حيث يتم حفظها وتحليلها، لتصبح متاحة للاستخدام لأي مستفيد عسكري أو مهندس أو مسّاح مدني. وللوصول إلى هذه الخدمات يمكن الولوج إلى موقع الشبكة على الإنترنت: lebcors.army.gov.lb واتباع الإرشادات.

ali.marwani.fx

+96170853161

ALI MARWANI

دليلك الى الأسواق المالية

أنتِ أم الوطن، أنتِ الحياة

تذهب قيادة الجيش في احتفائها بأمهات الشهداء إلى أبعد من الفرح وأبعد من التقدير، فتؤدي في تكريمهن بمناسبة عيد الأم تحية الوفاء لتضحياتهن، وتتوجه إلى كل منهن بعبارةٍ: «أنت الحياة».

«تحية عسكرية» هي في الشكل والمضمون التزام أكيد لا تحول دون موجباته عوائق أو ظروف، وروابط عميقة لا تهزّها الأيام. فبين المؤسسة وأمهات شهدائها عهد كتبته الدماء الشريفة، وأودعته ضمير الوطن فبات الأمانة الغالية المصانة بشرف الوفاء. وإذ يُدرك كل من الطرفَين قدسية ارتباطه بالآخر، يستمر إرث الوفاء حاضرًا بينهما، ليشكل رافدًا لمسيرة الرفاق وسندًا لعائلات الشهداء.

إنّه هذا الإرث يتجلى في الأخوّة بين رفاق السلاح الذين لا ينسون شهيدهم، وفي الاستعداد الدائم للسير على خطاه، كما يتجلى في دعاء والـدة مكسورة القلب لرفاق ولدها الشهيد: «اللّه يحميكن يا ماما، إنتو كلكن ولادي».

ترددت هذه العبارة كثيرًا في الاحتفال الذي نظّمه جهاز الرعاية والشؤون الاجتماعية للعسكريين القدامى في نادي الرتباء- الفياضية بمناسبة عيد الأم، وحضره قائد الجيش العماد جـوزاف عون وعقيلته السيدة نعمت، وشـارك في إحيائه الفنانون جورج خباز، ووائل كفوري وليليان نمري ويوسف الخال.

أي عيد لأم فقدت ابنها؟ وهل في حياتها بعد متسع لعيد؟ نجحت قيادة الجيش في تحويل المناسبة الأكثر إيلامًا لأمهات الشهداء إلى مساحة تزخر بالتعاطف باحتضانها الوجع المختزن في نفوسهن وبوقوفها الدائم إلى جانبهن.

وكأنّها جميع الأمهات...

من كل المناطق ومن كل الأوجاع، أتيْنَ مجللات بالحزن، وبالعزاء والفخر أيضًا. بينهن نساء لم يمض على استشهاد أبنائهن ما يكفي من الوقت لاستيعاب الخسارة، وأخريات طويْنَ سنوات طويلة يناجيْنَ صورة معلقة في صدر الدار. اختصرت إحداهن المشهد بعناقٍ مؤثر لقائد الجيش، بدت وهي تغمره وكأنّها جميع الأمهات، أرادت لجبال الوجع أن تصعد من قلبها دفعة واحدة وهي تقول:» اللّه يحميك يا ماما»...

إنّها أم الشهيد، «أم الوطن» كما قال العماد عون في كلمته المقتضبة معبرًا عن عظمة الشهادة، وتضحيات من لا يترددون في تقديم حياتهم فداء للوطن، ومؤكدًا أنّ المؤسسة التي تفتخر بشهدائها لن تتوانى عن الوفاء بالتزامها حيال عائلاتهم والوقوف إلى جانبها، التزام يستمر على مدى السنين.

مشاركة الفنانين في الاحتفال كانت أشبه بنسماتٍ لطيفة تنعش نفوسًا تكتوي بالنار. قدّم المشاركون عطر مشاعرهم لأمهات الوطن، وانحنوا أمام عظمة تضحياتهن، مؤكدين أنّها سر بقاء الوطن وعودته للنهوض.

قديسون يحرسون الوطن

«جايي إيام خير ع لبنان بإذن اللّه والفضل بعود لولادكن»، قال جورج خباز. وأكد: «بكرا رح منشوف ولادكن بعيون الأطفال وبعيون كل حدا ناجح وبعيون كل حدا فخور ببلدو، رح نشوف ولادكـن بازدهار لبنان ورح منشوف ولادكن بالسلام اللي رح منعيشو، تذكّروا شو عم قلكن، ولادكن بالنسبة لإلنا قديسين عم يحرسوا هيدا الوطن. مش معقول هيدا الوطن يموت بوجود ولادكن بمطرح أسمى بكتير من هون، عيونن عهالوطن اللي حبوه حتى الشهادة».

خباز عبّر عن فخره لأنّه في يوم من الأيام كان في صفوف

المؤسسة التي يؤمن أنّها «خلاصنا الوحيد»، وتحدث في قصيدة عن لبنان الحلم الذي يسكن في البال، لبنان الرسالة الذي رسم صورته عاصي الرحباني.

تحت جناحيها

وائل كفوري الذي أحببناه في أغنية «أنا رايح بكرة عالجيش» وأبكانا حين غنى لهذا الجيش خلال معركة نهر البارد، قال: «الإم قديسة فكيف إذا كانت إم شهيد؟ من هون بدي عيّدكن وقلكن إنتو إماتنا ونحنا ولادكون اللي منفتخر فيكن. ومتل ما الإم بتلّم، المؤسسة العسكرية هيي إم بتعرف كتير منيح كيف تجمعنا تحت جناحها. يطول بعمركون».

ولقائدنا بدي قلك: اللّه يحميك وربنا يضل مرافقك وتضلك «بالمجد معمّرها وبالعز مزنّرها».

«شي غيمة تقلّي»

«أنا بكيت وقت حكيوا معي، لإنو كتير بحب هالمؤسسة»... هذا ما بدأت به كلامها الممثلة ليليان نمري، صاحبة الحضور المحبب تحدثت عن عظمة الأم الحقيقية، الأم التي لا يمكن أن تقول «ما بقدر، ما فيي»، وتكون دائمًا جاهزة للعطاء. وهذه الأم هي التي عندما يأتي ابنها ويقول لها: يا إمي أنا بكرا رايح عالجيش، ما بتقلّو لأ، بتقلّو روح يا إمي واللّه يكون معك. روح واللّه يحميك وترفعلنا راسنا بالعالي». لكنها عادت لتكمل بكلماتٍ تقارب مشاعر الأم التي استشهد ابنها، وهي تناجيه:

«عم غسّل الوديان بهالدمعات، ببعتلك شي غيمة تقلي إنك هون، حتى عطرك يملّي كل الكون».

نحنا بالخدمة

للفنان القدير يوسف الخال سجل حافل بالمشاركة في مناسبات الجيش اللبناني، وفي هذه المناسبة كانت له إضافة إلى الفيديو الذي عرض في الاحتفال، كلمة اعتبر فيها «أنّ الشهيد إنسان كبير بالسما». وقال: «السبب اللي عم يخلينا نحنا نبقى بلبنان هوي إنتو قيادة الجيش، الجيش، الجيش هوي دولتنا، الجيش هوي اللي عم يحمينا. وإم الشهيد هيي أسمى صفة للإم».

وأضاف:»أنا تحديدًا ما عم هاجر كرمالكن، بركي بتشوفوا امتداد لولادكن من خلال هالشباب اللي عم يبقوا بلبنان. اللّه يرحم الشهدا واللّه يرحم العايشين بهالظرف. بشكركن ونحنا بالخدمة».

الأم السنبلة

الاحتفال بأمهات الشهداء كان تحت شعار «إنت الحياة»، وهذا الشعار جسدته سنبلة قمح أحد جانبَيها في مرحلة التفتتح، بينما الآخر في مرحلة اكتمال النضج. السنبلة والأم رمز العطاء. «تْنَيناتُن بيحملوا وبيتحمّلوا» يقول العقيد الركن جهاد مرعي رئيس جهاز الرعاية والشؤون الاجتماعية للعسكريين القدامى. ويوضح: «السنبلة بتحمل القمحة اللي بقلبها وبتنحني على تقلها، بتتحمّل الريح والهوا والشتي، لآخر شي تعطينا القمحة اللي بتصير خبز لكل الناس. وإم الشهيد، بتحمل ابنها، بتعطيه روحها، وبترجع بتقدمو للجيش. بيستشهد بيعطي للوطن أغلى ما عطيتوه ياه إمو: دمو وروحو، لحتى يحمي كل الناس... من هون كان شعار «إنت الحياة».

ويضيف العقيد مرعي: «نحن في الجيش نـؤدي التحية للعلم وللسلطة الأعلى، لكن في عيدها، الأم هي بحد ذاتها العلم والسلطة الأعلى وبخاصةٍ إذا كانت أم شهيد، لذلك هي تستحق التحية العسكرية تقديرًا وإجـلالًا لعطاءاتها وتضحياتها».

تتحدث غالية أبو نمري والدة الشهيد زياد محمد الماسي بلسان ابنها ولسان كل شهيد مخاطبًا أمه: «نفسي ضمّك يا إمي من بَعدِك ما حدا يلمني»... الوالدة تضم لوعتها إلى لوعة الأمهات الأخريات ليصبح احتمالها ممكنًا. وتلاقيها البعض منهن بكلماتٍ ملؤها العنفوان. فها هي والدة المعاون الشهيد حسين وهبي تعبّر عن شعورها بالقول: «حاسة بالقوة، حاسة إنو انشاللّه الجيش يضل كبير، يضل قوي. ابني استشهد بالجيش، وهيدا فخر وعز».

حقًا هي أم الوطن

حقًا هي أم الوطن، هي من تحتضن جرحها، تعالجه بالصبر مؤمنة أنّ الوطن يستحق تضحيتها الغالية. هي أم العسكري الشهيد، والعسكري في وجداننا «وطن»، هكذا نناديه، وهكذا تختصر صورته أنبل الصفات وتختزن أسمى القيم.

في عيد الأم، واحتفاء بأمهات شهداء الجيش اللبناني، أطلق الجيش حملة «أم الوطن» التي نفذتها شركة TBWA/RAAD ولاقت تجاوبًا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعي. ومن خلال أصالة الفكرة المعتمدة في الفيلم الرئيس وبراعة التنفيذ، لامست الحملة الوجدان العام ونجحت في صنع احتفالية عفوية مؤثرة بعيدة عن الصيغ الإنشائية والقوالب التقليدية. يأخذنا الفيلم إلى عمق العلاقة بين أم العسكري الشهيد ومؤسسته، هذه العلاقة التي تتجلى باعتبار العسكري أنّ أم أي شهيد من رفاقه هي أمه، واعتبار أم الشهيد أنّ أي عسكري هو ولدها.

تنفيذ الفكرة جاء مبدعًا ببساطته وواقعيته، فنحن في بيت إمرأة هي فعلًا أم أحد شهداء الجيش اللبناني، وفي يوم عيد الأم يأتي إليها رفاق ابنها حاملين الحب والورود، تحتضن كل منهم وكأنّه ابنها الغائب، الحاضر بحضورهم، يساعدونها في إعداد مائدة الطعام ويجلسون حولها... يتقاسمون الخبز والملح والأمل...

تولى تنفيذ الفكرة طلاب السنة النهائية في قسم الفنون

أسماء التلامذة: إلزا كنعان، زوي أبو نادر، كارين مالك، يوان زغبي، رامي سرحال، رودي يزبك

السمعية والبصرية في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة ALBA، أما الجنود الذين ظهروا في الفيلم فهم فعلًا من عسكريي الجيش اللبناني، وقد جاء أداؤهم عفويًا صادقًا.

يوضح وليد كنعان، المدير التنفيذي للفريق الإبداعي في شركة TBWA/RAAD أنّه في وقت لم يعد فيه حب الوطن من الأولويات نظرًا لتردّي الأوضاع الاقتصادية والخيبات السياسية، ارتأت الشركة ضرورة تعزيز الشعور بفخر الانتماء إلى الجيش اللبناني لدى الأجيال الصاعدة. لذلك كانت هذه الحملة التي نجحت في إظهار الحب والاحترام والإعجاب الذي يكنّه الجمهور اللبناني تجاه أمهات الشهداء، من خلال منحهن رمزيًا لقب «أم الوطن» - وهو لقب مستمد من التقليد اللبناني الذي يطلق على جميع الجنود لقب «وطن».

ويقول كنعان: «هدفنا أن نجعل من هذا اللقب في المستقبل وسامًا يتم تقديمه إلى أمهات الشهداء - وسام لا مثيل له يتم تقديمه للمرة الأولى في العالم من قبل جيشنا الوطني. وهذا إجراءٌ يتطلّب وقتًا طويلًا للتنفيذ، ولكننا مصمّمون على تحقيقه والتصاميم الأولية قيد التنفيذ حاليًا».

بالنسبة إلى الجيش اللبناني، فإنّ الفيلم وعنوان الحملة شكّلا تحية تكريم لكل أم ضحّت بابنها لحماية لبنان، وهذه التحية هي أقل ما تستحقه من كل لبناني.

أعضاء شركة TBWA/RAAD: وليد كنعان، ديانا فواز، جورج كيرلّس، كريستوفر غريّب، جاد شدياق، مايا ناصيف، هبة شميساني، ميرا الفيل، ديما كوشمان

ندين البلعة خيرالله

تدريب مشترك لتطوير قدراتنا العسكرية

تولي قيادة الجيش أهمية كبرى لتعزيز قدرات الوحدات، وتثمّن أنشطة التعاون وتبادل الخبرات مع الجيوش الصديقة. وفي هذا السياق، نفّذ الجيشان اللبناني والفرنسي تمرين Cèdre Bleu 2023 المشترك، والذي يهدف إلى تعزيز قدرات الجيشَين في مجالات العمليات البرمائية والعمليات البحرية المنسقة مع الوحدات الجوية، وذلك تدعيمًا للتعاون العسكري التاريخي والعمل المشترك بين البلدَين، الأمر الذي شدّد عليه الجيش الفرنسي عبر صفحته على فيسبوك.

تضمّن هذا التمرين الذي استمر على مدى أسبوع، عمليات إبرار ومناورات بالذخيرة الحيّة، وعمليات تفتيش وإنقاذ بحري وسيطرة على سفن معادية، وذلك بمشاركة عسكريين من القوات البحرية والجوية، ومن أفواج المغاوير ومغاوير البحر والمجوقل ومن لواء الدعم (فوجا الهندسة والمضاد للدروع)، إلى جانب وحدات مختلفة من الجيش الفرنسي.

انطلقت التدريبات التحضيرية التي نفّذها الجيش اللبناني استعدادًا لهذا التمرين قبل أسابيع من بدئه. ومن ٢٣ إلى ٢٩ آذار، رست حاملة الطوافات البرمائية (Porte-hélicoptères amphibie - PHA) ميسترال في مرفأ بيروت، لتشارك في هذا التمرين الذي تم التخطيط له بالتنسيق بين الطرفَين. وقد خُصص مركز قيادة مشترك على متن ميسترال للتنسيق بين مختلف المشاركين، والذين مكّنتهم التدريبات من تبادل المعارف والمهارات في مجالات: الأمن، العمليات البرمائية، الغوص، التدريبات الجوية، القتال في الأماكن المغلقة، تدريب الكلاب، الصيانة الكهربائية والمراقبة عبر الرادار.

تنظيم عالي الدقة، تعاون وتفاعل وتنسيق، انسجام والتزام في التنفيذ... اجتمعت كل هذه المواصفات في التمرين المشترك الذي كان مناسبة أكدت مرة جديدة تثمين لبنان والـدول الصديقة للتعاون المستمر بين الجيش اللبناني وجيوش هذه الدول. في البحر حركة لم تهدأ لأيام، زوارق نفّذت مناورات مختلفة، وعسكريون من القوات البحَرية من الجانبَين تبادلوا الخبرات في مجال عمليات تفتيش السفن. عمليات برمائية مكّنت مجموعة فرعية تكتيكية مؤلفة من نحو ٣٠٠ جندي لبناني وفرنسي، من إجراء مناورة برية، بعد أن تم تحميلهم مع آلياتهم وعتادهم على متن ميسترال ونقلهم إلى مكان المهمة. ومن الجو، نفّذت طوافتان فرنسية ولبنانية من طراز بوما مناورات مشتركة في البر والبحر، أما زورق الدوريات اللبناني طرابلس والسفينة ميسترال فقاما بتمرين البحث والإنقاذ بحسب الخطة اللبنانية، دعمًا لمركز البحث والإنقاذ المشترك المستقبلي.

يرتبط هذا التمرين المشترك الذي تم إجراؤه كجزءٍ من سيناريو انتشار برمائي معقد، بالمناورات الجوية - البرية، ويسهم بالتالي في تبادل المهارات ويعزّز التعاون العملياتي والعمل المشترك بين البلدَين. ومن خلاله تؤكد الدولة الفرنسية التزامها دعم المؤسسات الحكومية اللبنانية، ودعم استقرار لبنان ووحدته واستقلاله.

Coffee BREAK
Good Morning
Coffee BREAK
Coffee BREAK
الأسرة
شكل أسرتنا
الجديد
Rachidi Group
for trade & industry s.a.r.l
05-487710
Holiday
QUALITY FOOD
Holiday
QUALITY FOOD
Camolino
Holiday
QUALITY FOOD
شاي سيلاني
Holiday
Tomato Ketchup
Holiday
Holiday

الرقيب أول كرستينا عباس

لا نترك شعبنا!

اختارت البعثة العسكرية الإيطالية الثنائية في لبنان MIBIL الشراكة مع الجيش اللبناني وتحديدًا مديرية التعاون العسكري–المدني، لتقوم بمبادرةٍ إنسانية تجاه العائلات الأكثر فقرًا في منطقة الكرنتينا ومحيطها، حيث خُصص يوم لتوزيع حصص غذائية على ٥٠٠ عائلة، على أن تستمر المبادرة لتشمل مزيدًا من المستفيدين في عدة مناطق.

عندما حل صباح ذلك اليوم المشرق، بدأ المواطنون المصنفون من بين العائلات الأكثر فقرًا في منطقة الكرنتينا ومحيطها الذين سُجّلت أسماؤهم مسبقًا التوافد إلى الـ Forum de Beirut ليتسلّموا حصصهم. لا زحمة، لا تدافع، ولا تذمر! فـ«حين يتسلّم الجيش التنظيم تتم الأمور كما يجب، ويحصل كل صاحب حق على حقه»، كما يبادرنا أحد المواطنين، ليضيف آخر: «يتأكدون من الأسماء والهويات، ويتعاملون معنا بكل لطف واحترام».

«لو يدير البلاد!»

كانت الساحة مقسمة إلى أربعة أقسام مرقّمة بالأبجدية من A إلى D، وفي كل قسم ضابط وعسكريون يتأكدون من الأرقـام، ثم يسلّمون الحصص لأصحابها. ومن كان طاعنًا في السن أو يشكو مرضًا، وجد تلقائيًا أحد العسكريين جاهزًا لمساعدته وإيصال الحصة إلى السيارة التي أقلّته. هذا الجو العابق بالمودة والتعاون حذا بالمواطنين إلى مساعدة بعضهم البعض أيضًا، بينما كانت الدعوات للجيش على كل لسان: «اللّه يعطيهم العافية والقوة. نحن نرفع رؤوسنا بهم» تقول امرأة مسنة، وتؤكد: «كل ما يأتي من الجيش خير، لا يتأخّرون أبدًا في تقديم المساعدة».

الحماسة تدفع أحدهم إلى القول: «هم الرقم واحد في كل شيء يقومون به، لا مثيل للجيش، حبّذا لو يتسلّم إدارة البلد فيخلّصنا!»

لهذه الأسباب اخترنا الجيش

واكب عناصر فريق البعثة الإيطالية هذا النهار جنبًا إلى

جنب مع العسكريين اللبنانيين، ومثلهم ساعدوا المواطنين، وبادلوا كلمات الشكر الصادرة عنهم بابتسامةٍ مشرقة. وفي حديث أجريناه مع الملحق العسكري الإيطالي في لبنان العقيد Marco Zona على هامش النشاط، أكّد أنّ هذا الدعم يأتي استكمالًا للدعم الذي تقدّمه السلطات الإيطالية للجيش اللبناني بشكلٍ عام ولمديرية التعاون العسكري - المدني بشكلٍ خاص والذي بدأ منذ العام ٢٠١٥ في مجال التدريب، وقد تطور اليوم إلى شراكة في ما خص تنفيذ بعض المشاريع الحياتية. وأضاف: «نحن اخترنا الجيش اللبناني وتحديدًا مديرية التعاون العسكري-المدني بسبب ثقتنا العالية به كمؤسسةٍ منظمة ومنضبطة. نحن نشعر أنّنا قريبون أكثر من الجيش ومن الشعب اللبناني. ومع أنّ هذه الحصة التي نقدّمها ليست بالشيء الكثير في هذه الأوضاع، لكنها على الأقل تمنح الحاصلين عليها يومًا سعيدًا».

من جهته، شدّد قائد البعثة العسكرية الإيطالية الثنائية في لبنان العقيد Angelo Saco على أهمية التعاون بين البعثة ومديرية التعاون العسكري – المدني، مشيرًا إلى مدى التنسيق بين الطرفَين والذي يجعلهما على صلة وثيقة أكثر من قبل. وأضاف: «سنزيد هذا التعاون الثنائي بقدر استطاعنا وليس لناحية توزيع حصص غذائية فقط بل في أي مجال ستكون هناك حاجة لتطويره. إنّ عملنا معًا وثيق وقديم وسيستمر في التدريب والمساعدات العينية أو أي نوع آخر من المساعدة». وختم حديثه مشيدًا بالتنظيم الذي قامت به المديرية خلال هذا اليوم والذي منع حصول زحمة أو أي إشكال، مؤكدًا أنّ المبادرة ستتكرر لاحقًا لتشمل عائلات أخرى.

طالما الـCIMIC موجودة المساعدة مستمرة!

أما مسيّر أعمال مديرية التعاون العسكري–المدني العقيد الركن إياد العلم فقد أكّد أنّ الجيش سيبقى موجودًا دائمًا بالقرب من شعبه مهما كانت الظروف ومهما اشتد سواد الأيام، مشيرًا إلى أنّ المديرية وضعت خطة تدخل لتنفيذ أنشطة ومشاريع تفيد المواطنين بالتعاون مع أكبر قدر ممكن من الشركاء وخصوصًا الإيطاليين. وستتكرر هذه المبادرة وتستمر على امتداد المناطق اللبنانية وبمساعداتٍ مختلفة». وأضاف، نحن كجيشٍ نذرنا حياتنا للوطن، وليس كثيرًا أن نقف إلى جانب أهلنا في الظروف الصعبة. لقد تدربنا لتحمّل المشقات، ويسعدنا أن نقدّم لشعبنا كل مساعدة.

ولفت إلى أنّه في الجيش وحدات متخصصة بالعمليات الخاصة والقتال والمداهمات، أما الـCIMIC فهي قدرة متخصصة في مساعدة الناس. وقال: «اليوم هذا الحيّز من مساعدة الناس أصبح أوسع والمفروض أن يكون أكثر فعالية الآن بسبب الضائقة الاقتصادية، وعلى المديرية أن تكون موجودة على الأرض بأقصى قدرة لها».

في أحلك الليالي ظلامًا، يثبت الجيش أنّه على قدر المسؤولية، وعلى قدر الثقة التي منحه إياها المواطنون، فيستمر في العمل مؤديًا واجباته كاملة نحو شعبه وأرضه.

مياه معدنية طبيعية
من محمية أرز الشوف

قليل
الصوديوم

أكوافينا®

أكوافينا
مياه معدنية طبيعية
من محمية أرز الشوف - الباروك
أكوافينا
مياه معدنية طبيعية
من محمية أرز الشوف - الباروك
أكوافينا

هيام كيروز

ألكسندر نجار: لغة النار والحرية

ليس من السهولة وضع الكاتب والمؤرخ والمحامي والروائي ألكسندر نجار في زاوية شكل روائي، أو منهج فكري محدّد، أو قالب شعري. فنتاجه الغزير والمتنوّع يندرج في إطار مسار يهتدي بالتاريخ، ويزاوج بين جمالية الكتابة واختبار دينامية البحث، والتوسع إلى نبش الذاكرة، والانتقال إلى رحابة الشعر، وفق تحدّ ذاتي يبعد عن إرثه عبء اللون الواحد.

ثمة خيوط تشدّ نصوص ألكسندر نجار إلى بعضها، وكأنّ الشخصيات مشتركة بين النصوص. وكل نصّ يصاغ هو مؤشر إلى رحلة بحث مسرفة في تعقيداتها. فهو يوثّق الحرب، والواقع الاجتماعي، والحياة السياسية بأسلوب يزاوج بين التحقيق الصحفي والشطحة الخيالية، كما في «رواية بيروت»، «حيث الراوي صحافي يروي سيرة مدينته عبر محطات عايشها مستندًا إلى وثائق وشهادات حية جمعتها»، يقول.

التزامه الوطني خيار انطلق منه للتعامل مع اليوميات والتأثير في الحياة والوقائع والأحداث: «أؤمن بالحرية وبالعيش المشترك ورفض الهيمنة الخارجية على لبنان، والتمسك بالسيادة على كامل أراضي الوطن. وهذا الالتزام واضح في كتاباتي نثرًا وشعرًا ومسرحًا».

في الشعر، أو الرواية، أو المسرح، يؤرخ نجار ليوميات الألم والأمل، حيث نعثر على مصالحة حميمة بين النبرة الرافضة المقاومة والدفق التفاؤلي. وفي السِّيَر الذاتية يزيل الغبار عن حياة معينة، راصدًا بدقةٍ المعطيات الحسية التي تكشف عن أعمق الحقائق ذات الصلة المباشرة بها كما في «أوراق جبرانية» و«على خطى جبران».

نتاج ألكسندر نجار ليس انكفاء على الجرح، إنّه صياغة تجربة حيّة تتزامن مع تاريخ في مدى الأمل والوعد.

«الجيش» حاورت نجار، وفي ما يأتي نص الحوار.

العمارة ولغة النار

• في سن التاسعة وضعت الحجارة الأولى لعمارة سوف ترتفع آثارًا شعرية وأدبية وسيرًا ذاتية ومسرحيات وروايات. إلى أي مدى كان لطفولتك الوعي لتطور النفوس والذهنيات، وسط التمايزات الاجتماعية ولغة النار؟

- في بداية الحرب، حاول والداي إيهامي بأنّ الحياة ما زالت طبيعية، فكانت والدتي تقول لي عندما تنهمر القذائف على الحيّ: «لا تخف، إنّها أسهم نارية»، فكنتُ أبتهج للأمر. لكن سرعان ما اكتشفتُ الحقيقة، وفهمتُ أنّ لعبة الموت هذه فتّاكة وأنّ لغة النار هي السائدة... فلجأتُ إلى القراءة وأصبح الكتاب رفيقي في المنزل والملجأ، لا سيما وأنّ المدارس كانت تقفل أبوابها باستمرار. وقد شجّعتني والدتي على المطالعة وقَرَأْتُ قصّتي الأولى التي كتبتها وأنا في التاسعة من عمري، فطَبَعتها على الآلة الكاتبة، ما جَعَلني أشعر بالاعتزاز وحَمَلَني على المثابرة في تأليف القصص القصيرة والقصائد والروايات والمسرحيات.

الحرب تجربة للكاتب

• استلهمت الحرب في بعض أعمالك، فهل صقلتها بالمعاش؟ وهل ما زلت تحتفظ من الحرب ببعض الانفعالات التي تنعكس في توجُّهك الأدبي أو تؤثّر فيه؟

- يقول الكاتب إرنست همنغواي: «تجربة الحرب لا تقدّر بثمن بالنسبة للكاتب»، أي أنّها تقدّم له المواد اللازمة لمؤلّفاته، كونها تتضمّن كمًّا كبيرًا من الأحداث والمآسي والبطولات، فضلًا عن أنّها تعلّم التضامن والأخوّة والإيمان والصبر والرجاء. صحيح أنّ الحرب كارثة لا يمكن للإنسان أن يتمنّاها، إلّا أنّه يكون مرغمًا على التأقلم معها حين تحصل،

يجسّد قاموس لبنان نظرتي إلى لبنان ويعبّر عن عشقي لوطني، وقد أبرزت فيه معالمه وميزاته وشخصياته العظيمة، وأعربت فيه عن تقديري للجيش اللبناني الذي أعتبره الحصن الأول والأخير وضمانةً لوحدة لبنان...

فيتعايش معها. في الواقع، لقد أثّرت فيّ الحرب بشكلٍ كبير فغيّرت مفهومي للوجود وعلّمتني أن أستفيد من كل لَحظة، فالحياة الإنسانية هشّة. كما علّمتني الحرب قيمة الأمور البسيطة، كالشمعة والخبز والمياه التي تصبح ثمينة فنقدّر أهمّيتها. ولقد كتبت «مدرسة الحرب» لأروي تجربتي كطفل ثم كمراهق خلال فترة الحرب اللبنانية، علمًا أنّ هذا الكتاب يتضمّن ذكريات شخصية بالإضافة إلى شهادات لأصدقاء من جيلي. كما خصّصت عدّة صفحات في «رواية بيروت» و«قاموس جبران» لمرحلة الحرب التي لا تغيب أبدًا عن بالي.

لا أبحث بل أجد

• **نصوصك تشي برغبة عميقة في الصقل اللغوي، هل هذا نابع من إملاءات العقل بمنأى عن أي اهتمام جمالي، أم من رغبة الابتعاد عن الكتابة التقليدية فحسب؟**

- تنبع الكتابة من الذات، عقلًا وقلبًا، من دون أن يخطّط الكاتب بصورة «علمية» لكيفية التعبير عن أفكاره. صحيح أنّني أهتمّ بالصقل اللغوي إلّا أنّني لا أطرح على نفسي تساؤلات حول الجمالية وإملاءات العقل، فالكتابة هي حصيلة الإلهام والإبداع. وإنّي، في هذا المجال أشاطر الرسّام بيكاسو رأيه: «إنّني لا أبحث، بل أجد!» (Je ne cherche pas, je trouve).

• **نتاجك الغزير وعملك الدؤوب يؤشران إلى الإمساك الواضح بالنص الروائي عبر أقنية الحبكة والشخصيات وتلاوين الزمان والمكان، هل يعكس هذا البعد التقني الروائي فقط أم أيضًا البعدَين السياسي والإيديولوجي، مع العمل على صهرها كلها في ترابط عضوي؟**

- تشكّل الرواية فعلًا بنى متكاملة ومتماسكة تجمع الأسلوب والأفكار والخيال والسردية والشخصيات وتلاوين الزمان والمكان... وفي بعض الأحيان، أحبّ أن أضيف إلى الرواية بُعدًا روحانيًا كما في «قاديشا» أو سياسيًا كما في «برلين ١٩٣٦»، أو سوسيولوجيًا كما في «رواية بيروت»... ولكن هذه الأبعاد ليست ضرورية لإنجاح الرواية إذ يُعقل أن تكون رواية عبثية Absurde أو بوليسية أو رومنطيقية أو مبنيّة على تجدّد في الأسلوب كما في «الرواية الجديدة» «Nouveau Roman» التي ترفض شخصية البطل التقليدية ومحدودية المكان والزمان...

• **هل لمواكبتك الحرب من جهة، والمستجدات الأمنية والسياسية في تواترها اللاهث من جهة أخرى، وتناولك للعوالم الروائية والشعرية، علاقة أو ارتباط بهاجس الصدور؟**

- أنا أؤمن مع جان بول سارتر بأنّ الكاتب يجب أن يكون «حاضرًا في عصره» (En situation dans son époque) وبأنّ ثمّة مسؤولية تقع على عاتقه... فعندما حلّت جائحة كورونا علينا، مثلًا، سارعتُ إلى إصدار كتاب «التاج اللعين» الذي يروي «الفصل الأول من التراجيديا»... كما كتبتُ ديوانًا شعريًا حول «الخيام» عند تحرير الجنوب في العام ٢٠٠٠ نشرته دار النهار في حينه، بالإضافة إلى ديوانٍ آخر حول

الكاتب مع الشاعر سعيد عقل

كل كتاب يستحضر صورًا جديدة ويفتح أفقًا جديدًا فيستحيل عليّ حصر رواياتي بصور محدّدة تسيطر على توجهاتي...

الزلزال الرهيب الذي دمّر جزيرة هايتي، وحول تحطّم طائرة الخطوط الجويّة الأثيوبية في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٠ بعد لحظات من انطلاقها من مطار بيروت...

من هنا، فإنّ صدور بعض الكتب يمكن أن يتأثّر فعلًا بالتطوّرات الأمنية أو السياسية أو بأحداث أو كوارث معينة...

جدلية الكاتب والالتزام

• أسلوب كتاباتك عبر تنوّعه وإيقاعيّته يعطي انطباعًا بأنّك رجل حرية في كل الميادين، بما في ذلك ميدان الرفاهية. إلى أي مدى يبدو هذا الانطباع صحيحًا؟

- «الحياة من دون حريّة كالجسد من دون روح» يقول جبران خليل جبران. الحرية موجودة في جميع مؤلّفاتي حتى في السّيَر كسيرة جبران أو يوحنّا المعمدان أو ميشال زكور الذين كانوا أحرارًا. ولعلّ الكتاب الذي يجسّد تمسّكي بالحرية هو «أثينا» الذي يروي حرب الاستقلال اليونانية ضدّ الأمبراطورية العثمانية.

أما لجهة «الرفاهية»، فإنّ مسرحياتي تتضمّن شيئًا من السخرية والفكاهة وتسودُها فكرة التحرّر من التقاليد البالية أو الأفكار المسبقة أو تجاوزات القضاء أو الرقابة... في الحقيقية، إنّ لبنان من دون حرية يفقد هويته، ما يستوجب حماية الحريات العامة فيه، وخصوصًا حرية التعبير التي سقط من أجلها العديد من الصحافيين والكتّاب الأحرار.

أعشق الصحافة

• نلاحظ في بعض رواياتك هاجسًا توثيقيًا يشبه التحقيق الصحفي في رصد معطيات الوقائع والأحداث وإضفاء طابع الدينامية على وصف متعدد الزوايا والملامح، هل هذا صحيح؟

- نعم... فأنا أعشق الصحافة واخترت أن يكون بعض أبطال رواياتي صحافيين... لذلك، نرى فعلًا في كتبي هامشًا توثيقيًا يشبه التحقيق الصحفي، وهذا ينهض بشكلٍ خاص بـ«رواية بيروت» حيث الراوي صحافي يروي سيرة مدينته عبر محطّات عايشها، مستندًا بذلك إلى وثائق وشهادات حية جمعتُها. غير أنّه يقتضي على الكاتب أن يبقى متيقّظًا لتجنّب إغراق الرواية بالمعطيات التاريخية والتفاصيل المملّة، لئلا يتحوّل كتابه من رواية إلى كتاب تاريخ أو مقالة صحفية أو... أطروحة!

جبران مفكّر وليس فيلسوفًا

• كتابك «سيرة جبران خليل جبران» أهو إضافة تراكمية، أم أنّه أعطى الشخصية بعدًا استدراكيًا يبلور ناحية جديدة في فلسفته وفكره؟

- إنّي أرفض صفة «الفيلسوف» لجبران، إذ كان يرفض استخدام هذا المصطلح بالنسبة لأعماله. جبران مفكّر ولكنّه ليس فيلسوفًا وإن تأثّر بأعمال الفيلسوف الألماني نيتشه.

أحد مفاتيح الحل

في كتابه "قاموس لبنان" يكتب ألكسندر نجار عن الجيش، فيقول: يُنظر إلى الجيش في لبنان على أنّه الحصن الأخير في وجه الفوضى...رغم المحن التي واجهتها عرفت المؤسسة العسكرية كيف تصون الديموقراطية اللبنانية (على هشاشتها)، والدليل على ذلك تساهلها مع المتظاهرين خلال "ثورة الأرز"، كما أنّها لم تغامر بقلب النظام وتحويله إلى ديكتاتورية عسكرية...

ويبقى الجيش البوتقة الأساسية للوحدة الوطنية اللبنانية شرط الحفاظ على استقلاليته وتأمين الدول الغربية التجهيزات اللازمة له. قبل خمس وعشرون سنة نشر أحد الضباط بحثًا بعنوان "ويبقى الجيش هو الحل". لا أدري هل الجيش هو فعلًا الحل الوحيد، لكنني على يقين أنّ الجيش حتمًا هو أحد مفاتيح هذا الحل!

لقاء في بكركي

في الواقع، لقد شرب من ينابيع عديدة وتمكّن بفضل عبقريته، من صبّها في قالب مميّز وخاص يحاكي القرّاء من جميع الأجيال والعصور والبلدان... لقد ألّفتُ ٥ كتب حول جبران منها «قاموس جبران» الصادر عن دار الساقي، كما أشرفتُ على ترجمة أعماله الكاملة إلى اللغة الفرنسية لدى دار روبير لافون في باريس. وأعتقد أنّ هذه الكتب لخّصت حياته ومؤلّفاته وأفكاره ورسومه واضعةً الأمور في نصابها الصحيح ومبدّدة بعض المزاعم المغرضة أو الخيالية حول سيرته. كما اكتشفت في جامعة هارفرد وفي جامعات أميركية أخرى رسائل ورسومًا جديدة له نشرتُها في «أوراق جبرانية» و«على خطى جبران»، بالإضافة إلى نشر صور للوحات جبران الموجودة في متحف «سوميّا» في مكسيكو حيث تُحفظ مجموعة اشتراها رجل الأعمال المعروف كارلوس سليم من عائلة النحّات خليل جورج جبران، الذي كان يحتفظ في بوسطن بأعمال ومقتنيات عائدة لقريبه جبران خليل جبران.

والحقيقة أنّي عشقت جبران لدرجة أنّه الموضوع الوحيد الذي بقيت أتابعه منذ أول كتاب أصدرته عنه، على خلاف كتبي الأخرى إذ أطوي الصفحة عند صدور الرواية أو السيرة.

صورة العائلة وهاجس الكتابة

• في نسيج كتاباتك، ما الهاجس الذي تعتبره الأكثر سيطرة على فكرك؟

- صورة العائلة موجودة في كتاباتي لا سيما في كتاب «ميموزا» الذي أهديته إلى أمي و«أمير البحار» الذي يروي علاقتي مع والدي، صورة الحرب أيضًا لا تغيب عن بالي كما قلت، إلّا أنّ كل كتاب يستحضر صورًا جديدة ويفتح أفقًا جديدًا فيستحيل عليّ حصر رواياتي بصور محدّدة تسيطر على توجهاتي...

• من رواية إلى رواية، ومن سيرة إلى سيرة، ومن نصّ إلى نصّ، ثمة تأملات في تعاقب الأحداث، وتواتر التواريخ، تطرح معها المصير الفردي ووعي الشعور الوطني. هل هناك في هذا الإطار تجاوز للمعطيات باتجاه فعل إيمان بالمستقبل؟

- كتابي «قاموس لبنان»، يُعد قاموسًا عاطفيًا لكونه يتحدّث عن لبنان، عبر أكثر من ٢٠٠ مدخل من منظاري الشخصي، بعيدًا من القواميس المعتادة التي تتضمّن معلومات جامدة وباهتة وموضوعية إلى حدّ ما. يجسّد هذا القاموس نظرتي إلى لبنان ويعبّر عن عشقي لوطني، وقد أبرزت فيه معالمه وميزاته وشخصياته العظيمة، وأعربت فيه عن تقديري للجيش اللبناني الذي أعتبره الحصن الأول والأخير وضمانةً لوحدة لبنان... كما يعبّر هذا القاموس عن قلقي حيال مستقبل لبنان، وعن امتعاضي ممّا وصلنا إليه اليوم بسبب الاستهتار واللامسؤولية والفوضى. لقد احتفلنا في أيلول ٢٠٢٠ بمئوية لبنان الكبير، ولكن لبنان اليوم هو في حالة أتعس ممّا كان عليه منذ مئة عام! أي بلد آخر في العالم كان وضعه أفضل في القرن السابق؟

في الواقع، عندما أكتب عن لبنان، أحاول دائمًا أن أتخطّى المصير الفردي للشخصية التي تتمحور حولها الرواية لأعرض المسائل الوطنية من وجهة جماعية ومن منظار المصير المشترك وديمومة لبنان.

> **لقد أثّرت فيّ الحرب بشكل كبير فغيّرت مفهومي للوجود وعلّمتني أن أستفيد من كل لحظة، فالحياة الإنسانية هشّة، كما علّمتني قيمة الأمور البسيطة كالشمعة والخبز والمياه التي تصبح ثمينة عند حلول الحرب فنقدّر أهمّيتها.**

ل وطن كلّو طاقة!

0% SUGAR

+VITAMIN C

أول
صالة عرض
للألمنيوم
في لبنان

صالة العرض SHOWROOM

Amaret Chalhoub, Zalka Highway
Rise Building, Mezzanine Floor.
+961 3 195 195
+961 1 894 594
Showroom@alexco.com.lb

المصنع FACTORY

Industrial Area - Aley
P.O. Box: 20 Aley, Lebanon.
+961 70 119 033
+961 25 550 250
info@alexco.com.lb

www.alexco.com.lb

see it - touch it - live it
@ Alexco Showroom

ALEXCO
ALUMINUM EXPERTS COMPANY

alphatexx

أسبيروكس
القوة الساحرة

قوة فعالة على أي سطح في

5 ثوان!

الوكيل الحصري ALPHATEXX 03/19 19 93

asperox.com.tr/en/ar

03/19 19 93 ALPHATEXX الوكيل الحصري asperox.com.tr/en/ar

السي اليان*

معًا لمساعدة المدمن

تتعدّد وتختلف وفي أحيان تتعارض مفاهيم ومعتقدات وآراء كل منّا حول مشكلة الإدمان على المخدّرات. فالبعض يراها مشكلة كارثية وينبذ كل من يتعاطى المخدّرات لاعتقاده أنّ الفرد اختار هذا الطريق بارادته، ولذلك تجوز معاقبته من قبل المجتمع والتخلّي عنه. وثمة بعض آخر يرى أنّ ليس في الأمر مشكلة، ويمكن أن يكمل الفرد حياته ولو تعاطى المخدّرات. فما هو الإدمان؟ وما هي تداعياته؟

الإدمان هو استخدام تعسفي ومتكرر للمواد (المخدرات والكحول وغيرها) وهو يسمّى الإدمان على المواد. أو سلوك مراوغ متكرّر (مثل القمار والجنس والتكنولوجيا وغيرها) ويسمّى الإدمان السلوكي. غالبًا ما يتطوّر هذا السلوك مع مرور الوقت ليسيطر على الفرد ويمنعه من التوقّف عن تعاطي المواد بغضّ النظر عن آثارها السلبيّة التي سنذكرها في هذا المقال.

الإدمان جسدي ونفسي

غالبًا ما يبدأ الإدمان الجسدي بالقدرة على التحمّل التي تتسم بالاعتياد على كمية معينة من المادة والحاجة إلى زيادة هذه الكمية لاحقًا لتحقيق أثر مُضاعَف.

يعتمد الإدمـان النفسي على آثـار استخدام المخدرات والإدمان السلوكي على تركيبة الدماغ، ما يخلق تعلقًا قويًا بالمادة أو السلوك، وبالعناصر المحيطة بها مثل الأنماط وأماكن التجمّع (غرف معينة أو نوادي السهر أو حانات أو أماكن في الطبيعة...)، والأشخاص الذين يرافقهم المدمن وجميع عوامل الخطر التي تسببت بالاستخدام والتعاطي والإدمان.

من المهمّ التنبّه الى أنّ فئة المراهقين هي الأكثر عرضة لتعاطي المخدّرات، إذ انّهم يبدأون باستخدام السجائر والتبغ والكحول ليصلوا إلى استخدام الحشيشة، وهو في معظم الأحيان مدخل إلى مواد مخدّرة أخطر بكثير.

إنّ اقرار تشريع زراعة الحشيشة للاستخدام الطبّي في لبنان أخذ منحى بعيدًا كل البعد عن المفهوم الطبّي للعمليّة لدى الشباب، وحرّرهم من فكرة أنّ التعاطي هو أمر غير شرعي وخارج عن القانون، ليصبح المتعاطي مرتاحًا أكثر مع الفكرة ويمارسها بكلّ حريّة وبدون حواجز وصولًا إلى الإدمان. وقد انتشر هذا الأمر خصوصًا في الجامعات التي من المفترض أن تكون مكانًا لبناء مجتمعات تربويّة وأجيال مثقّفة.

وأكبر الصعوبات التي نواجهها مع الأشخاص الذين يتعاطون المخدّرات في برنامج التأهيل، هي نكران الفرد

لإدمانه ووصوله إلى حالة متقدّمة، مما يؤدي إلى تداعيات كثيرة لا تقتصر عليه، بل تشمل عائلته والمجتمع.

وتشمل التداعيات الأساسية الثلاث المستويات الصحية والنفسية والإجتماعية.

من الشائع جدًا اعتقاد نسبة كبيرة من الناس أنّ المخدّرات أنواع، منها ما يُسمّى بالمخدرات القويّة ومنها ما يُسمّى بالمخدّرات الخفيفة، ويعود ذلك إلى ربط تأثيرها بمدى قوّتها. لكن في الواقع لا وجود لتصنيف بمدى قوّة المخدرات لأنّها تتسبّب بتداعيات صحيّة خطيرة أيًا كان نوعها. كما أن الإستعمال الواحد (ولو مرّة واحدة) للمخدّرات ممكن أن يؤدّي إلى العديد من التداعيات الصحية على مستويات كثيرة.

التداعيات الصحّية

• **القلب والأوعية الدموية:** تراوح بين سرعة أو بطء نبضات القلب والإصابة بالنوبة القلبية. وحتى الإلتهابات في الأوعية الدموية وصمّامات القلب.

• **الجهاز التنفسي:** تراوح بين البطء في التنفس ومشاكل في الأوعية التنفسية، وصولًا إلى تضخم الرئتين وحتى تلفهما. كما وتزيد من عوارض الربو.

• **الجهاز الهضمي والكبد:** بالإضافة إلى لعيان النفس والغثيان والإمساك الشديد ووجع البطن عند إستعمال بعض المواد، فإن تعاطي المخدّرات قد يؤدي إلى تلف أنسجة الأمعاء والكبد (خصوصًا عند دمجها مع الكحول).

• **الجهاز العضلي والعصبي:** إن نسبة كبيرة من المخدّرات تؤدّي إلى تقلّص العضلات، ما قد ينتج عنه كسل وفشل في الكلى بطريقة مباشرة وغير مباشرة. بالإضافة إلى مشاكل عصبية كالنوبات الدماغية والإدمان.

• **الأمراض السرطانية:** إن استعمال الحشيشة مثلاً عند سن المراهقة قد يؤدي إلى سرطان الخصيتين، كما وأن تعاطي المخدّرات يؤدي إلى سلوكيات خطرة مثل تبادل الإبر وارتفاع نسبة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والهيباتيتس.

تعاطي المخدّرات قد يؤدّي أيضًا إلى العقم، والموت من جرّاء جرعة مفرطة؛ وقد بيّنت دراسات أُجريت في العام ٢٠١٨ وفاة أكثر من ٦٧,٣٠٠ أميركي جرّاء جرعات مفرطة من المخدّرات.

يقع معظم اللوم على مدمن المخدّرات بالاستناد إلى نظريّة مفادها أنّ الشخص اختار طريق الادمان على المخدّرات بكامل إرادته، لذلك عليه أن يتحمّل النتائج.

في الواقع، حين يبدأ الإنسان بتعاطي المخدّرات بشكل غير منتظم بين الحين والآخر، يكون أمام قرار اتّخذه بنفسه. لكن مع مرور الوقت، قد ينتقل من الاستعمال المتقطّع العرضي إلى حالة الإدمان القهري، لأنّ الاستعمال المتواصل لمخدر إدماني بإمكانه أن يحدث تغييرات في الدماغ ويصبح خارج السيطرة. الإدمان يحصل بشكل تلقائي لا إرادي وينتج عنه تداعيات نفسية خطيرة.

التداعيات النفسية

عند التحدث عن التداعيات النفسية يصعب في كثير من الأحيان يصعب وصف الوجع والصراع بكلمات تعبّر حقًا عما يعانيه المدمن.

من هذا المنطلق، يمكننا بلورة ثلاثة مفاهيم: المفهوم المتعلق بالحياة اليومية، الأمراض النفسيّة التي تأتي مع التعاطي والإدمان على المخدّرات، وأخيرًا عوارض الإنسحاب.

• **الحياة اليومية:** من العوارض التي ترافق الشخص في حياته اليومية يمكننا ذكر: الصعوبة في التركيز، القلق، الهلع، تغيرات بالمشاعر والتصرفات، مشاكل في حل النزاعات ومشاكل في الحياة اليومية وغيرها من العوارض التي تدفع الفرد إلى العيش بحزن دائم وارهاق.

• **الأمـراض النفسيّة:** إنّ الإستخدام المزمن للمخدّرات يؤدّي إلى تغيرات في الدماغ مما قد يؤدّي إلى مشاكل في الصحة النفسيّة، ويخلق إضطرابات نفسية مختلفة، تتميز بأفكار غير عادية وبعواطف وسلوكيات غريبة بالعلاقات مع الآخرين. ويتم تشخيص العديد من الأشخاص المدمنين على المخدّرات أيضًا باضطرابات نفسيّة أخرى والعكس صحيح. من هذه الإضطرابات نذكر: انفصام الشخصية، الهلوسة، الصرع، الإكتئاب، جنون العظمة، القلق المفرط، إضطراب المزاج ثنائي القطب، العدوانية وغيرها.

• **عوارض الإنسحاب:** يشعر الفرد بمجموعة من العوارض عند التوقف أو التخفيف من إستعمال المخدّرات التي كانت تستعمل لفترات طويلة أو بجرعات مفرطة.

يمكننا ذكر بعض هذه العوارض: الهزة، التعرق، القلق، الاكتئاب، الغثيان، الهذيان، أوجاع العضلات والتشنجات، التشوهات الإدراكيـة، سيلان الأنـف، الدمع، القشعريرة. ويستمر سلوك البحث عن المخدّرات حتى بعد أن تختفي هذه الأعراض الجسدية.

• **أفكار انتحاريّة أو الإقدام على الانتحار:** بما أنّ التداعيات النفسيّة التي تم ذكرها قويّة جدًا وخطيرة على حياة الفرد،

فمن الشائع الاستسلام في هذه الحالة والاعتقاد أنّه ما من شيء للأصدقاء أو للعائلة فعله.

هذا ليس فقط مفهومًا خاطئًا، بل هو أيضًا خطير لأنه قد يعني أنه لا يمكن للأحباء التأثير أبدًا على قدرة الشخص على التعافي من الإدمان. يستطيع الأصدقاء والأقارب أن يوجّهوا المدمن الى الخضوع للعلاج. وإلّا، يمكن للحالة أن تزداد سوءًا. يمكن للأحبّاء حتى أن يؤمّنوا دعمًا معنويًا هائلًا لمن يسعى إلى المعافاة. لا يقتصر دورهم فقط على تأثيرهم الكبير، بل إن المدمن أيضًا قد يشعر بحماس أكبر لإكمال علاجه وتخطّي التداعيات الاجتماعية التي تنتج عن الإدمان.

التداعيات الإجتماعية

يؤثّر الإدمان وتعاطي المخدّرات على الحياة الاجتماعية للأفراد ويخلق عبئًا على المجتمع أيضًا، إذ تؤدّي الاضطرابات التي تصيبه إلى:

- **التأثير سلبًا على الإنتاجية** في العمل والدراسة.
- **التأثير سلبًا على العلاقات مع أفراد العائلة والأصدقاء،** مثلاً الصراعات العائلية، العزلة، فقدان الاهتمام بالأمور الحياتية اليومية، خيبات أمل، فقدان الدعم، الكذب، الخيانة إلخ.
- **مشاكل مالية**، عدم استقرار السكن، التشرد والبطالة.
- **سلوكيات إجرامية** والدخول الى السجن (مشاكل قانونية).
- **الوفاة نتيجة الحوادث** والجرعات المفرطة حتى من المحاولة الأولى.
- **التسبّب بالأذى للآخَر** كالعنف، الاغتصاب، الأمراض المنتقلة جنسيًا، أعمال التخريب المتعمّد، التسبّب بحوادث سير أو حتى بوفاة شخص آخر.

التكاليف المرتبطة بهذه المشاكل الاجتماعية هائلة، مما يخلق عبئًا اقتصاديًا على العائلات والأفراد والمجتمع الذين ينفقون مبالغ كبيرة من المال على علاجات الإدمان، والاضطرابات الطبّية والنفسيّة، وغيرها من المشاكل ذات الصلة. لذلك، تقع المسؤوليّة على المجتمع بأكمله للتكاتف وتثقيف الأفراد لدعم مدمن المخدّرات ومساعدته وإرشاده نحو العلاج بدلاً من الحكم عليه.

وأخيراً لا يمكننا القول سوى: **درهم وقاية خير من قنطار علاج.**

* مرشدة في الوقاية والسلوكيات والتأهيل من الإدمان.

تعمل جمعية سي.دي.أل.أل في مجال تنمية المجتمع والوقاية وكذلك علاج الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة النفسية والإدمان.
من خلال برامجها المتعدّدة، تقدّم خدمات اجتماعية متكاملة للأطفال والمراهقين والشباب ومقدّمي الرعاية في مراكزها في بيروت وحالات.
وتهدف من خلال تعاونها مع مجلة «الجيش » إلى المساهمة ببناء وطن متعافٍ وخال من المخدّرات.
خط المساعدة ٨١/٢١١٣١١ مكتب الدخول ٧١/ ٤٤٦٧٤٦
cdll.org.lb
baladrugs.com

اذا كنت شابًا أو والدًا أو مدرّسًا وتريد أن تصبح ناشطًا وقائيًا، أو مرشدًا لمدارس صحية نفسيًا، تسجّل في أحد برامجنا التدريبيّة ٧٠/ ٢٨١٠٨٨

BONPRIX

جـــودة وتـــوفـــيـــر

Happy متوفر في جميع فروع

لماذا يخاف أولادنا من الامتحانات؟

الخوف من الامتحانات ظاهرة منتشرة بين التلامذة والطلاب، وهذا ما يسبب لهم القلق، وقد يكون أيضًا سببًا للفشل على الرغم مما يبذلونه من جهود. لماذا يخاف أولادنا من الامتحانات؟ ولماذا تبدو الامتحانات الرسمية بشكلٍ خاص كبعبعٍ يسبب الضغط النفسي والرهاب لعددٍ كبير منهم؟

ترى الخبيرة التربوية الدكتورة ندى معوض أن الخوف من الامتحانات يعود إلى الأهمية الكبيرة التي يعطيها المجتمع للعلامة المدرسية، وإلى تصنيف المتعلّمين وفق علاماتهم.

الخوف من العقاب

تشير معوض إلى أنّ النظام التربوي اللبناني الصارم وتعاطي المجتمع والمدرسة والتربية بشكلٍ عام مع المتعلمين، يخلق نوعًا من القلق لديهم، كما أنّ نظام الامتحانات السائد يعرّضهم لحالةٍ من الرهاب والضغط النفسي، لأنّ الخوف من الامتحان هو نتيجة الخوف من العقاب، فالأهل والمدرسة كلاهما يعوّل على العلامة الجيدة للمتعلّم والتي تؤثّر في تعاطيهم معه ونظرتهم إليه. بدورها تصبح العلامة المدرسية مرتبطة بتقدير التلميذ لنفسه، وهذا مفهوم خاطئ للعلامة المدرسية التي تتحوّل تقييمًا شخصيًا للتلميذ وليس لعمله.

آثار الخوف

من المؤكّد أنّ الخوف عامل مؤثر كبير في حياة الإنسان، أما في حالة التلميذ فالعلامات السيئة تطلق شرارة الهلع وتحبط ثقته بنفسه ونظرته إلى ذاته ومستقبله. ولهذا السبب تحاول الأنظمة التربوية الأجنبية الخروج من قوقعة «العلامات المدرسية» لمصلحة تنمية المهارات؛ ومنها النظام التربوي الأميركي الذي أقر أنّ العلامة الأدنى ستكون ٤٠ على مئة وليس أقل من ذلك. في هذا السياق توضح معوض أنّ العلامة الأقرب إلى المعدّل تحفّز المتعلّم على تكثيف جهوده للحصول عليها، أما تلك المتدنية جدًا فتخلق إحباطًا ويأسًا يؤثران في نفسيته ومعنوياته.

من جهة أخرى، يعطي نظامنا التربوي أهمية كبرى للمواد العلمية على حساب الأدبية، وهذا تفكير خاطئ، لأنّ المجتمع بحاجةٍ إلى جميع الاختصاصات حتى يسير بالشكل الصحيح. والمتميّزون في الحياة لم يكونوا الأوائل في صفوفهم بل كانوا طلابًا عاديين، اكتشفوا تميّزهم في اختصاص معيّن فأبدعوا فيه.

الحلول

تبدأ عملية السيطرة على الخوف من محيط التلميذ القريب الذي يجب أن يؤمّن له أجواء مريحة. ففترة التحضير للامتحان تكون غالبًا نوعًا من الحجر المنزلي الاختياري تكثر خلالها الضغوط، ويتم التركيز فيها على المذاكرة. ومن الضروري وفق معوض أن يكون الطالب مرتاحًا مع نفسه ويعيش حياة طبيعية، مطوّرًا مهاراته وممارسًا أنشطته المفضلة. فالولد ليس «مدرسة أو علامة»، بل هو أولًا وأخيرًا إنسان والأساس نمو شخصيته. كما أنّه ليس من الضروري أن يحلّق في امتحاناته بل المهم أن ينجح ويكون لديه معرفة ومهارات مكتسبة من دراسته.

ويجب أن نكسر رهبة الامتحانات خصوصًا الرسمية منها، والتي تخلق رعبًا من بدايتها حين يدخل الطالب إلى مدخل المركز حيث يقف رجل الأمن، ويجري تفتيشه بشكلٍ دقيق كأنّه محكوم أو متهم، ويدخل صالة مليئة بالوجوه الغريبة، ما يجعله يعيش حالة من اللااستقرار والرعب في وقت هو بأمسّ الحاجة للتركيز والهدوء. وهنا تأتي مسؤولية الأهل في مساعدة أولادهم لتخطّي هذا الرهاب، من خلال تفهّمهم ومساندتهم مهما كانت مشاكلهم الدراسية وتحضيرهم لما ينتظرهم في يوم الامتحان.

إرشادات لما قبل الامتحان

- لا للدرس في الليلة التي تسبق الامتحانات.
- التركيز على الفهم والتحليل وليس الحفظ الببغائي.
- استعمال المخطط والخريطة الذهنية التي تساعد على الفهم والاستيعاب أكثر.
- لكل ولد طريقته الخاصة في الحفظ، ومن المهم اكتشافها بهدف تطبيقها للحصول على أفضل النتائج.
- التدريب على نوع الأسئلة الواردة سابقًا في الامتحانات الرسمية والتي يتم اعتمادها عادة في المراجع الخاصة.
- لا ينبغي أن تقتصر المذاكرة على الشهر الأخير قبل بداية الامتحانات، بل يجب أن تبدأ مع انطلاق العام الدراسي بينما يتم التركيز في الشهر الأخير على مراجعة المنهاج.

تنظيم الوقت والتخفيف من الضغوطات قبل الامتحانات

تنظيم الوقت هو ببساطة وسيلة لتحقيق التوازن بين المسؤوليات المختلفة سواء كانت مدرسية أو مهنية أو شخصية. ولإدارة الوقت بشكل جيد يجب التخطيط على ثلاثة مستويات: يوميًا، أسبوعيًا، وعلى المدى البعيد. بالنسبة إلى التلامذة، يمكن تطبيق هذه النظرية من خلال تحديد الأهداف التي يجب تحقيقها في ختام العام الدراسي، ووضع برنامج أسبوعي للعمل على تحقيقها.

في إطار مساعدة التلامذة في إدارة وقتهم والتخفيف من الضغوطات قبيل الامتحانات المدرسية، تقدم المعالجة النفسية السيدة تريز بدور النصائح الآتية:

- الدرس بانتظام وبشكلٍ يومي هي أهم نصيحة نقدمها للتلامذة. فقراءة الدرس الّذي تم شرحه في الصف تساعد التلميذ على الربط ما بين المعلومات الموجودة في الكتاب وشرح المعلمة، ما يسهّل ترسيخ المعلومات في ذهنه.

- مكافأة الذات، وهي أمر بالغ الأهمية لأنها تحفز التلميذ على العمل لبلوغ هدفه من دون أن يتلهى أو يشتت فكره بأي موضوع بعيد عن هدفه. وتتم المكافأة حين ينجح التلميذ في التزام برنامج درسه اليومي، والمهلة التي حددها لإنهاء دروسه. عندئذٍ يسمح لنفسه بأن يشاهد التلفاز لبعض الوقت، أو اللعب على دراجته الهوائية، أو شراء السكاكر وغيرها، أو أي أمر آخر يدلل به نفسه ويمنحه حافزًا لبذل مزيدٍ من الجهد.

- تحديد وقت معين للنوم والالتزام به يوميًا. فمن الضروري أن ينام التلميذ جيدًا كي يرتاح دماغه ويظل في استعدادٍ دائم لتحليل المعلومات التي يتلقاها.

- التزام أوقات ثابتة لوجبات الطّعام الأساسية أمر ضروري، كما يجب تناول الغذاء الصحي لأنّ العقل السليم في الجسم السليم.

- الابتعاد عن الهاتف الخلوي في أثناء الدّرس، كي لا يتلهى التلميذ بالمحادثة مع الأصدقاء.

- إذا كان التلميذ يعاني الخوف أو الضغوطات، يجب أن يخبر والديه بالموضوع أو أي شخص آخر يثق به ويمكن أن يساعده على تخطي هذا الإحساس.

- ثقة التلميذ بقدراته الذاتية وأنّه سيتمكن من تحقيق أهدافه هي أيضًا من الضروريات.

أمّا النصيحة الأخيرة، فهي موجّهة للتلميذ في يوم الامتحان. إذا كانت مدة المسابقة ستين دقيقة، يجب تقسيم الوقت على النحو الآتي: عشر دقائق لقراءة المسابقة وفهم المطلوب، أربعون دقيقة للإجابة على الأسئلة، وعشر دقائق لإعادة قراءة المسابقة والتأكد من صحة الإجابات.

يونيترمنلز ش.م.ل
uniterminals s.a.l

تخزين وتوزيع جميع المشتقّات النفطيّة والزيوت

بيروت - لبنان

تلفون: 880095 -893730 -01/895548

B.P. 11-6937

TLX: 43080 UNITERMLE

01/880095|6

01/893730 - 01/895548

SALLAUM LINES
محمّلة بالقيم، من أجل مُستقبلٍ مستدام
في عالمٍ متّصل ومُترابط، شحْنَة واحدة في آنٍ واحدٍ
الشركة العاشرة
في العالم لنقل
المركبات
SALLAUM LINES
شحن جميع أنواع المركبات،
المعدات والبضائع الثقيلة
www.sallaumlines.com
info@sallaumlines.com
+41 44 563 01 87

SILVER STAR
EMILE ABOU KARAM'S SONS CO.
Mercedes SPARE PARTS
Authorized dealer
Antelias - Near the post office

C&A youb & hedid
Societe CHEDID & AYOUB & Co. s.a.r.l
Steel Induftry & Trading
Laser, Plasma, CNC Punching, Rolling
Cutting & Bending, Steel & Stainless Steel Works

S.U.P.T.M.
SOCIETE UNIE DES PROJETS TOURISTIQUES MARITIMES S.A.L.
la marina

C.M.M. S.A.L. SUPPLIES & SERVICES
CMM supplies & services sal
Fouad Chehab st, Center Vanlian, Sin El Fil, Beirut, Lebanon
01 512 820

AB Azar Brothers S.A.L
Sanitary Fixtures, Central Heating, Tiles Ceramic & Porcelain, Solar Systems, Lighting
Antelias -Lebanon
Email: info@azarbrothers.com
Tel-Fax: 961-4-722735
961-4-723735
961-3-305431
Web: azarbrothers.com

بلدية
عين سعادة

بلدية
بيت مري

بلدية مزرعة يشوع
MUNICIPALITY OF MAZRAAT YACHOUH
www.mazraatyachouh.gov.lb

بلدية
بصاليم،
مزهر
والمجذوب

BSALIM,
MEZHER
& MAJZOUB
MUNICIPALITY

BKASSINE
village

خليل صالح واولاده، شركة | إنارة (أجهزة)

بيروت، ط. المطار، ط مطار. معلومات الاتصال. Address. بيروت، ط. المطار، ط مطار. info@kss-lb.com · Locate on Map
+9611459300 · +9613217752 · +9611459304.

PORSCHE

UGARIT
EXCHANGE & MONEY TRANSFER
شركة أوغاريت للصيرفة والتحويل حول العالم
لائحة مصرف لبنان رقم 730

PARALLEL CONTRACTING S.A.L.

Saydeh Street, Smrani Tower, Bloc B, 6th Floor, Zalqa, Mount Lebanon

PowerTech

MEMBER OF IPT POWERTECH GROUP

SOLARCOM

للطاقات الشمسية

ELECTRO-MECHANICAL CONSULTANTS
Associated Mechanical Engineers
e-mail : ame@ame-consultants.com
Tel. : +961-1-788139 / +961-1-788140

UNITED MACHINERY TRADING & SERVICES S.A.L.

POULTEC
the poultry technology

رومیه - الطریق العام
01/888983

ليال صقر الفحل

روي ومايا التيماني:
خطوات ثابتة نحو المزيد من البطولات والألقاب

تحت سقف البيت الذي يجمع عائلة العقيد المهندس بسام التيماني، نمت مواهب رياضية تعد بالكثير من النجاح، فشغف الأهل بالرياضة وتحديدًا شغف الأب بالألعاب القتالية انتقل إلى أولادهم الثلاثة سيزار وروي ومايا. اثنان من الثلاثة حصدا بطولات محلية ودولية في الـ Kickboxing وصقلا موهبتهما إلى حد الاحتراف، العيون الصغيرة تشخص إلى المستقبل بثباتٍ، والهدف المزيد من البطولات وألقاب عالمية.

حلبة Kickboxing مصغرة

بيتنا حلبة Kickboxing مصغرة، يتبارز فيه أولادنا الثلاثة، حديثهم عن هذه الرياضة، مشاريعهم مع رفاقهم تتمحور حولها، تطلعاتهم تحاكي مباريات مستقبلية... هكذا يصف العقيد المهندس تيماني أجواء منزله. هو الرياضي والمشجّع الأول لأبنائه، دفعهم نحو هذه الرياضة التي لها عنده شغف وعشق لامتناهٍ. حاول بادئ الأمر أن ينقل هذا الشغف إلى سيزار ابنه البكر الذي تدرب فترة لابأس بها، لكن سرعان ما تبيّن أنّ حب روي ومايا لهذه الرياضة كان أكبر بكثيرٍ، تشهد على ذلك الروح القتالية المتّقدة في عيونهما. واكبهما في نشاطاتهما الرياضية خطوة بخطوةٍ، وقدّم لهما الدعم المعنوي المناسب وهو العامل الأساس في تطوير المهارات وصقلها.

مهمة المدرب أساسية ودوره كبير جدًا في إعداد اللاعبين وصقل مواهبهم، لكنه لا يستطيع التركيز على الجميع، لذلك يتدخل الأب لمتابعة ولديه كأبٍ ومدرب في الوقت نفسه. يرافقهما خلال التمرينات، ويراقب نقاط ضعفهما فيعمل على معالجتها وإصلاحها، ويتابعهما داعمًا وموجِّهًا. التدريبات وحدها لا تكفي، فإذا سيطر الخوف على الرياضي يدمّر موهبته ويضعف تقدّمه. أبرز ما يعمل العقيد المهندس تيماني على ترسيخه لدى أولاده هو شعار رياضي مفاده أنّ «الربح والخسارة نتيجة»، وإذا لم نوفّق في مباراة، سنوفّق حتمًا في المباراة التالية، المهم أن نتقدّم، لا مجال للاستسلام، نحن نتعلّم من الخسارة.

من أسوأ العادات الرياضية الاستهتار بقدرات الخصوم، فلكل رياضي نقاط قوة وقدرات حتى لو كان مبتدئًا، لذلك بحث الوالد عن نقاط القوة لدى ولديه وعمل على إبرازها، كما ركز على نقاط الضعف لمعالجتها وتحويلها إلى Potential، مع الاستمرار في التدريبات على مدار الأسبوع.

جهوزية مبكرة

هذه الجهود المبذولة من طرفَي الأب والولدَين، والمستندة إلى موهبة أكيدة أثمرت نجاحًا بدأت بوادره بالظهور باكرًا. فقد بدأ روي تيماني (١١ عامًا) مشواره الرياضي في الـ Kickboxing وهو في عمر ٤ سنوات، وكان جاهزًا تمامًا. فتح والده الباب أمامه واسعًا من خلال تشجيعه على ممارسة هذه الرياضة القتالية التي كان أهلًا لها، فالشغف كان باديًا في عينيه تمامًا كوالده عندما كان في عمره. شجعه الوالد عندما

رأى تفاعله خلال التمارين وعندما شهد على التزامه وإدراكه السريع للخطوات والتدريبات والتقنيات والقوانين وغيرها من الأمور المتعلقة بهذه الرياضة التي ما لبث أن احترفها باكرًا. شارك في لقاءات بطولات ضمن النادي حيث يتدرب وأندية المناطق المجاورة، وحقق انتصارات متتالية ليس في الـ Kickboxing فقط بل في المواي تاي كذلك (وهي رياضة قتالية أيضًا)، وفي كرة السلة، وهو يتابع تدريباته على الرياضات الثلاث بشغفٍ وإقبال لا يوصفان، ويتقدّم فيها جميعها بمهارةٍ وإتقان.

يفاجئ روي مدربيه مرة بعد مرة ويفوق توقعاتهم على الدوام، شهادات وميداليات بطولات صارت روتينًا عاديًا في مشواره الرياضي، آخرها كان تحقيقه ميدالية ذهبية والمركز الأول عن الفئة العمرية ٨- ١٢ تحت الـ٣٥ كلغ في كل من رياضات الـkicklight والـlightcontact (الفارق بينهما في طريقة الضرب على أجزاء معينة من الجسد).

طموحه الوصول للـMBA، وأن يتخصص بالملاكمة، ويتميّز بإغناء رياضة الـKickboxing بإضافاتٍ من عنده.

على خط مواز

تقترب مايا ذات الأعوام العشرة منّ موهبة أخيها بشكلٍ متساوٍ، وهي باشرت تدريباتها في عمر الخمس سنواتٍ وصعدت سلّم البطولات خطوة خطوة، فحصدت مؤخرًا ذهبية عن رياضة الـKicklight للفئة العمرية ٨-١٢ عامًا لمن هم تحت الـ ٣٠ كلغ. تتحضّر مايا اليوم مع أخيها لبطولةٍ في المواي تاي ستقام في أواخر نيسان الجاري. قبل انطلاقها في عالم الفنون القتالية، رغبت في التوجه إلى فنون الجمباز والباليه ولم يمانع والداها قرارها، لكن والدها عرّفها في الوقت عينه بهذه الرياضة وشجعها على ممارستها شارحًا لها ما توفّره من الشعور بالاكتفاء الذاتي Self Salisfaction والثقة بالنفس إذ أنّها رياضة تعمل على تشغيل الحواس والمثابرة.

لكل شيء وقته

إحـراز البطولات ليس أمـرًا سهلًا، الوصول إلى النجاح ليس وليد ساعة أو ساعتَين، التدريب والتحضير للمباريات مضنٍ ومرهق، التعب والجدية المطلوبان ينهكان القوى، لكن فرحة الانتصار تُنسي تعب الساعات وجهد الخطوات. اللافت في حياة عائلة تيماني الرياضية أنهم رغم تدريباتهم المكثّفة وتركيزهم الدائم على رياضة الـــKickboxing متفوّقون في تحصيلهم الدراسي أيضًا، يتابعون تحصيلهم العلمي من دون أي صعوبات ويحققون النجاح الباهر. وبين المدرسة والتدريب لأكثر من ثلاثة أيام في الأسبوع يجد كل من مايا وروي الوقت الكافي لمواكبة هوايات أبناء جيلهم وممارستها، فانشغالهم الرياضي لا يمنعهم من تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي لساعاتٍ أحيانًا، فهي متعة تجلب لهم أيضًا التسلية وبعضًا من الترفيه عن الذات.

قد توجد المواهب في كل بيت، لكن المهم أن تجد من يرعاها كما فعل العقيد المهندس تيماني، الذي رعى مواهب عديدة في فنون القتال، كأبنائه وغيرهم كثيرين... يحق له أن يفتخر بما وصل إليه أبناؤه خصوصًا أنّه مصر على متابعتهم ومواكبتهم وصولًا إلى العالمية.

في سجل روي

٢٠٢٣- ذهبية بطولة لبنان في أسلوب Lightcontact تحت ٣٥ كلغ.
٢٠٢٣- ذهبية بطولة لبنان في أسلوب Kicklight تحت ٣٥ كلغ.
٢٠٢٢- ذهبية كأس العالم في رياضة المواي تاي LWACO .
٢٠٢٢- الحزام الأسود من الاتحاد اللبناني للـ Kickboxing.
٢٠٢٢- ذهبية بطولة لبنان في لعبة المهارة.
٢٠٢٢- فضية بطولة لبنان في أسلوب Kicklight تحت ٣٥ كلغ.
٢٠٢٢- ذهبية ACS Kid fight night.
٢٠٢٢- ذهبية بطولة ملامكة للناشئين.
٢٠٢٢- برونزية بطولة لبنان للناشئين في المواي تاي.
٢٠٢٢- برونزية بطولة لبنان في أسلوب Kicklight تحت ٣٥ كلغ.
٢٠٢١- ذهبية بطولة لبنان في المهارة.
٢٠٢٠- ذهبية بطولة Bottle field martial arts cup.
٢٠٢٠- حزام أسود درجة ١ ICO .
٢٠١٨- ذهبية كأس العالم LWACO في لعبة light sanda .

... ومايا

٢٠٢٣- ذهبية بطولة لبنان في أسلوب Kicklight تحت ٣٠ كلغ.
٢٠٢٢- ذهبية كأس الميلاد للصغار فئة ٩ سنوات في رياضة المواي تاي.
٢٠٢٢- ذهبية بطولة لبنان في رياضة المهارة.
٢٠٢٢- ذهبية بطولة لبنان أسلوب Kicklight وزن تحت ٣٠ كلغ.
٢٠٢٢- ذهبية بطولة لبنان في أسلوب Lightcontact وزن تحت ٣٠ كلغ.
٢٠٢١- ذهبية بطولة لبنان في أسلوب Lightcontact تحت ٢٥ كلغ.
٢٠٢١- المركز الأول في بطولة المهارة.
٢٠١٩- المركز الأول في بـطولة المهارة.

NOVA ENERGIA
S.A.L

Quasar
SYSTEMS INTEGRATOR

Security Systems - Fire Protection - Lightning Protection - Solar Energy
Sin el Fil - Horch Tabet - Tel: 01/487365/6

aria
RESTAURANT-LOUNGE

CLIMATE TECHNOLOGY SAL
Electro-Mechanical Contracting
01 – 204 301 / 03 901 301

INSULATION & CONTRACTING

URBAN
MARKET

روجينا خليل الشختورة

٧ خطوات عملية لتخطي الضغوطات الاقتصادية

تبدو الأزمة الاقتصادية الحالية مثل وحش مجهول يتربّص بنا جميعًا، ويجعلنا هذا الوضع نتساءل يوميًا إذا كنا سنتمكن من دفع الإيجار أو الرهن العقاري للشهر المقبل، أو الأقساط المدرسية وفاتورة الكهرباء واشتراك المولّد والاتّصالات والماء وغيرها الكثير من النفقات... وهل ستواكب رواتبنا الشهرية هذه النفقات يومًا ما؟ وهل ستبقى لنا أصلًا وظيفة في العام المقبل لتأمين لقمة العيش؟

أسئلة وهواجس كثيرة باتت تتعبنا إلى حدّ الجنون، وتجرّنا يومًا بعد يوم إلى الانهيار وفقدان السيطرة على الأمور فالاكتئاب. كيف يمكننا منع كل هذه الضغوطات من سحقنا؟ هل من خطوات عمليّة فعلًا يمكن اتباعها لتخطي الواقع الصعب بأقلّ أضرار ممكنة؟

الابتعاد عن المقارنة بين الماضي والحاضر وعن التفكير الدائم بالمستقبل هو أول ما يجب فعله، تقول المرشدة النفسية والأستاذة الجامعية ديالا عيتاني، فعندما تكون الأمور خارجة عن سيطرتنا والحلول ليست بأيدينا، سندخل في دوامة سلبية عاجزين عن التقدّم قلقين ومهمومين وبالتالي محبطين. فلْنَعِش الوقت الحاضر ولْنَعِ أنّها مرحلة وستزول، وبانتظار ذلك، هناك بعض الخطوات العملية التي يمكن اتباعها، أبرزها ما يأتي:

• اتخاذ القرار بالتنبّه للمشاكل التي تواجهنا، وهو ما نسميه بالوعي الذاتيSelf awareness، وتحديد الأمور التي توتّرنا أو تشغل تفكيرنا والتصميم على تخطيها للمحافظة على الصحة النفسية. وبالتالي يجب التنبّه للأفكار السلبية التي تؤدي إلى التشوّهات الفكرية، مثل «لن يكفي ما نملك من المال لشراء كسرة خبز!» والعمل على استبدالها بأفكار إيجابية. وهنا أشارت عيتاني إلى أهميّة اللجوء إلى المرشد النفسي في حال عجزنا عن التنبّه للأفكار السلبية وتجنّبها بمفردنا.

• التعبير عمّا نشعر به تباعًا أمرٌ ضروري جدًا للتنفيس عن الغضب الذي يختلجنا تجاه كلّ ما نمرّ به من صعوبات، حتى لا يتراكم الغضب ويُحدث انفجارًا كبيرًا دفعةً واحدة.

• ممارسة نشاط بدني يحفّز إفراز الأندورفين والكيميائيات العصبية الطبيعية، ما يُحسّن المزاج ويُعزّز الإحساس بالراحة النفسية. فلنتعمّد المشي أو الركض أو التنزه في الطبيعة حيث تلعب الألوان أيضًا دورها في إفراز السيروتونين المسؤول عن السعادة. والأهم هو إصرارنا على الشعور بالسعادة خلال النشاط المقرّر القيام به.

• ممارسة هواية ما كالغناء أو الاستماع إلى الموسيقى، ما يُخفِّف التوتُّر بشكل جيد إذ يُقلِّل من الشدِّ العضلي كما يُخفف هرمونات الضغط العصبي. وإذا لم تكن الموسيقى من بين اهتماماتنا، فلنهتمَّ بهواية أخرى نستمتع بها، مثل البستنة، الحياكة، الرسم، الطبخ أو أي شيء يتطلّب منا التركيز على ما نفعله بدلًا مما نعتقد أنه ينبغي علينا أن نفعله. كذلك تطوير مهارة ما أو تعلّم شيء جديد يساعدنا في التركيز على مجالات أخرى في الحياة، وبالتالي إمكانية تحقيق أهداف وفتح آفاق جديدة.

• الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي وعن مراقبة الآخرين ولو عن غير قصد، حتى لا يقودنا ذلك إلى مقارنة أنفسنا بهم والشعور بالدونية. كذلك الابتعاد عن الأخبار السلبية التي تزيدنا توترًا وقلقًا، أو عن الأشخاص السلبيين والمتشائمين وإحاطة أنفسنا بأناس إيجابيين متأملين بغدٍ أفضل، ممتنين على ما يملكونه وشاكرين ربّهم على ما أنعم عليهم، فنتحلّى بدورنا بالإيمان بربّنا وبأنفسنا وبحياةٍ أفضل.

• التواصل مع العائلة والأصدقاء وتكوين روابط اجتماعية هي وسائل جيدة لتخفيف الضغط النفسي؛ لأنها يُمكن أن تُتيح لنا تشتيت الانتباه عمَّا يُؤَرِّقُنا، إضافةً إلى توفير الدعم ومساعدتنا على تحمُّل تقلُّبات الحياة. ولذا، فأَخْذُ فترة استراحة لاحتساء فنجان قهوة مع صديق أو مراسَلة قريب عبر الإنترنت هي أمور مفيدة للترويح عن النفس.

• اتباع نظام غذائي مفيد لصحتنا والتلذّذ في أثناء تناول الطعام، وتجنّب العادات غير الصحية، وأخذ قسط كافٍ من النوم هي أمور أساسية يجب اتباعها. وقبل النوم، فلنعمد إلى تخصيص بضع دقائق لاسترجاع ما حققناه خلال اليوم، وتدوينه في سجلّ خاص، فكتابة الأفكار والمشاعر يمكن أن تكون فكرة جيدة لعدم كبت العواطف لا سيما الإيجابية منها. كذلك، بإمكاننا قراءة بعض الأخبار الطريفة أو مشاهدة فيلم كوميدي يدفعنا إلى الضحك، فالضحك لا يخفف الحمل العقلي فحسب، بل إنه يسبب تغييرات جسدية إيجابية أيضًا.

الأكيد أننا نعيش ظروفًا بالغة الصعوبة، والأكيد أيضًا أنّه بإمكاننا التخفيف من وطأتها لكي لا نسمح لها بتدميرنا، فالفرج لا بد أن يأتي.

KREDO SAL

Sterimed

SINCE 1967

Empowering HealthCare

MAGNAR

Leading Innovation in HR & Payroll

zeinoun

ENGINEERING & CONTRACTING

Address: Mtayleb, Main Road - Au Faubourg Center - Bloc A - 1st floor
P.O. Box: 331 Ain Aar - Lebanon *Phone: +961 3 244 369*
E-mail: Hicham@zeinounengineering.com
Website: www.zeinounenginnering.com

د. إلهام نصر تابت

...يا كبيرًا أتعبه الوطن

ترددت الإذاعة اللبنانية في بث أغنية « بكتب إسمك يا بـلادي عالشمس الما بتغيب» رائعة إيلي شويري تأليفًا وتلحينًا، وجوزيف عـازار غناءً، لكن الأغنية ما لبثت أن أصبحت نشيدًا يتردد ليس فقط في لبنان، بل أيضًا في البلاد العربية وحتى في البرازيل حيث تُرجمت إلى البرتغالية...

صاحب «أنـا رايـح» المتشح بحزنه الجميل، هـو نفسه ذلـك المتوهج عنفوانًا في «صف العسكر» وسواها الكثير من الأغاني الوطنية، هو نفسه ذلك المتألق بصوت مشحون بالشجن في بحثه عن الفرح، وفي صنعه للفرح. إيلي شويري المبدع تأليفًا وتلحينًا وغناءً وتمثيلًا، غرف من خوابي الجمال الكثير وأعطى الفن بسخاء، فباتت أعماله شمسًا لا تغيب.

أول تماس فعلي لذاكرتي مع اسم إيلي شويري، كان نتيجة رواية أستاذ مادة الرياضيات إيلي عازار لواقعة تردد الإذاعـة في بث أغنية عمه جوزيف عـازار «بكتب إسمك يا بلادي»، بسبب اعتبارها شديدة المغالاة! كانت للأستاذ إيلي مكانة كبيرة لدى جميع تلامذة الصف، لذلك كان من الصعب أن تغيب تلك الأغنية عن ذاكرتنا منذ حدثنا عنها ذات يوم من العام ١٩٧٤. يروي جوزيف عازار لجريدة «النهار» أنّ هذه الأغنية تُرجمت إلى البرتغالية وقد اكتشف ذلك عندما كان في البرازيل، كما يروي أنّ إيلي شويري قدمها هدية للجيش اللبناني بمناسبة عيد الاستقلال في العام ١٩٧٤، وهي واحدة من روائعه الوطنية، ومن أعماله التي يقارب عددها الـ ١٥٠٠أغنية وفق البعض، بينما يذكر آخرون أنّها ١٢٠٠. ليس الرقم هو ما يهم هنا، المهم أنّ إبداعات هذا الفنان بصوته وبأصوات الكثير من الكبار، تُشرق في وجدان الملايين، وأنّ هذا الإرث الكبير الذي تركه يستحق أن يُجمع ويُنظم ويُحفظ للأجيال. لم يستطع هو أن يقوم بهذه المهمة، وكـان هذا الأمـر يؤلمه وفق ما قال في أحد أحاديثه الصحفية.

روح تتدفق جمالًا

في أغانيه سواء كانت للوطن أو الحب والإنسان روح متقدة تعبّر عن اختلاجاتها شعرًا وموسيقى، وتتدفق جمالًا فتسكن الوجدان وتتغلغل في أعماقه. أما في مجال التمثيل فقد لمع خامة نادرة مميزة بخفة الظل، هكذا أحببناه مشاغبًا في «بياع الخواتم» مع الأخوين رحباني وفيروز، وحتى «شريرًا في مسرحيات أخرى لهما، كما أحببناه بياعًا عاشقًا في مسرحيتهما مع صباح «دواليب الهوا» التي عُرضت في بعلبك، وكان دوره فيها أول ظهور له على مدارج القلعة. بعد أن افترق عن الأخوين رحباني عاد إلى بعلبك مع فيروز مرة أخرى في ١٩٩٨، ثم في الـ٢٠٠٦ عندما أعيد عرض مسرحية «صح النوم» التي يؤدي فيها أمام فيروز واحدًا من أطرف أدواره.

فترة عمله مع الأخوين رحباني وفيروز كانت بالنسبة إليه

بمثابة «حلم من قصص الأساطير» كما يقول في أحد الأحاديث، مضيفًا، أنّها خولته خوض أجمل التجارب الفنية، فغرف من نبع الفن ورافق زمن النبلاء وعباقرته.

آه يا شويري آه

بدأ حياته الفنية في الإذاعة الكويتية وكان أستاذه في الموسيقى عوض الدوخي، لكنه عاد في العام ١٩٦٢ إلى لبنان الذي كان يشهد نهضة فنية، وتعرف إلى الأخوين رحباني. عندما سمع عاصي صوته صاح: «آه يا شويري آه». وقال له «بعد اليوم ممنوع عليك الخروج من هنا»، وأسند إليه دور عيد في مسرحية «بياع الخواتم». واستمر في العمل معهما مشاركًا في جميع مسرحياتهما وصولًا إلى «ميس الريم»، وأضحى أيقونة في المسرح الرحباني حسبما قال سعيد عقل. لكن الحرب أتت ومزقت كل شيء، «مزقت الفرح» بحسب تعبير شويري.

لقد تأثر بالأخوين رحباني، ولكنه أيضًا كان بمثابة مستشار لهما حسب ما يفصح حديث لإذاعة «صوت الخليج». وفي حديث آخر يقول عن الأخوين رحباني: «لم يكونا غنيين، مارسا طقوس الطفر وعلّماني ممارستها». آمن مثلهما بسمو الفن وبأنّه رسالة يجب أن تقول شيئًا. كان يجمع كلفة تسجيل أغنية «بالخمس ليرات والعشر ليرات» من دون أن ينتظر من مؤديها مقابلًا ماديًا حسب ما صرّح في حديث لمجلة «الجرس».

بالإضافة إلى عمله مع الأخوين رحباني كانت له أعمال مسرحية مع روميو لحود ووسيم طبارة وأنطوان غندور، وخلال السبعينيات قدم برنامجًا إذاعيًا مع الإعلامي سامي غميقة كان يُبث من إذاعة «صوت لبنان». في الإذاعة نفسها تعرفت إليه في أواخر السبعينيات وكانت الحرب تمعن خرابًا وتمزيقًا في أوصال الوطن. على درج الإذاعة حيث الفريق يفترش الدرج حين يبدأ القصف، كان إيلي شويري يحاور عوده فتولد الأغنية ابنة لحظتها، وتُبث على الهواء. كانت فترة البث المباشر وقتها تحل مكان البرامج الصباحية ويشارك في إعدادها وتقديمها عدد من الفنانين والإعلاميين. أتذكر من تلك الفترة بشكل خاص أغنية «بيلبقلك شو ما عملتي».

سامع صوتك يا بلادي

سكن الوطن كالهاجس في عروق إيلي شويري التي نبضت بالفن الأصيل النظيف، فتدفقت أغانيه الوطنية بسخاء حتى بات يُعرف بـ«أبو الأغاني الوطنية»، وباتت هذه الأغاني خبزًا للأيام العصيبة التي عاشها لبنان، ونوعًا من مقاومة الخراب والتشرذم والدعوة إلى الحب والاتحاد بين الناس، بعضها كان بصوته وبعضها بأصوات فنانين كبار آخرين. «بلدي» (وديع الصافي)، «تعلى وتتعمر يا دار» (صباح)، «يا أهل الأرض» (غسان صليبا)، «سامع صوتك يا بلادي»، (بصوته) وسواها الكثير من الأغاني الخالدة.

مسيرته مع الجيش اللبناني زاخرة بأجمل الأغاني وبعضها تم تصويره (فيديو كليب من إنتاج مديرية التوجيه)، فإضافة إلى «صف العسكر» وسواها من الأغاني التي قدمها للجيش كانت له أغنية «قصة بطل» الرائعة بصوت وائل كفوري بالتزامن مع معارك نهر البارد، وفي العام ٢٠٠٨ أعادت مديرية التوجيه إنتاج أغنيته لمجدلا «غنوا القصايد»، كذلك صوّر في العام ٢٠١٣ أغنيته الرائعة للجيش «اعتز الأرز». إلى ذلك كان يشارك في الحفلات التي تقام بمناسبتي عيد الجيش والاستقلال، وعلى مدى سنوات متتالية خلال التسعينيات كان يقيم في الأول من آب احتفالًا يزرع خلاله أرزة في تحية إلى جيش لبنان.

أنا مقهور

إيلي شويري واحد من كبار صانعي رصيد لبنان الجمالي المشع، وصانع شهرة الكثير من الكبار في عالم الأغنية اللبنانية. خلال النهضة الفنية في لبنان كما في أيام التمزق والانحطاط، ظل ذلك المبدع الذي وهب الفن عمره ونبضات قلبه. وستظل في وجداننا نبرة صوته الشجي سواء كان يرقّص الحلوين على عوده، أو يسخر من الأيام كما في «أيام اللولو»، أو يصرخ للشهداء: «ما ينرد تراب الأرض علينا ان كان رح ننساكن».

في العام ٢٠١٦ التقيته في كنيسة سيدة النجاة في الكسليك، حيث أقيم قداس لراحة نفس عاصي رحباني في مناسبة مرور ٣٠ سنة على غيابه، في حضور عدد من الفنانين والأصدقاء. كان متعبًا لكنه حضر القداس. لم يكن متعبًا فقط، كان مقهورًا وفق ما قال في مقابلة. طبعًا، يعز كثيرًا على من عاش في لبنان الحلم، أن يمضي سنواته الأخيرة في ظل هذا الكم من القسوة والبشاعة والانحطاط...

وداعًا إيلي شويري، يا علامة جمال فارقة في وطن مشلّع، وداعًا يا كبيرًا أتعبه الوطن، لكنه ظل يغني. يا لخسارتنا، يا لحاجتنا للكبار.

سيدانا
SEDANA

P.O. Box 90-1277 , jdeidet el Metn
Hachem Center, Electricity Str.
Bauchrieh - Beirut - Lebanon
e-mail : sedana@cyberia.net.lb
http: // www.sedana.com
TEL : +961 1 876 300
FAX : +961 1 876 400

SPAN

COMMITMENT TO EXCELLENCE

S.A.R.L.

3rd Floor , Hachem Center , Electricity Street ,
Bauchrieh , P.O. Box 90-1218, Beirut, Lebanon
T:+961 1 888 288 | F: +961 902 690 | E: inquiry@span-group.com

ABU DHABI | BEIRUT | DOHA | DUBAI | RIYADH

SPAN-GROUP.COM

novacue

delta

• Since 1974 •

Georges Ishak Engineering

A. Jal el Dib 440 Bldg., Behind Malapco Gaz Station, 1st Floor, Jal el Dib, Lebanon
T. +9614408014 **M.** +96170214227 **W.** www.gie-lb.com **E.** info@gie-lb.com

dqs

Arab Assurance Advisors SARL
Insurance Consultants

Charles Helou Avenue, 8th floor,
Medawar 1200 building , Beirut, Lebanon

العقيد باسم شعبان*

عملية أجراس اللبالب Operation Ivy Bells

ما إن سكتت المدافع أوائل أيلول ١٩٤٥ إيذانًا بانتهاء الحرب العالميَّة الثانية حتى اشتعلت حرب جديدة أشد ضراوة وفتكًا، لكن بين المنتصرين هذه المرة، وبخاصة بعد امتلاك الاتحاد السوفياتي للقنبلة النووية وتسجيله هدف التعادل في مرمى الولايات المتحدة الأميركية. فقد كسر بذلك احتكارها للسلاح النووي، حارمًا إياها حصرية استثمار مفاعيله التدميرية في سبيل فرض إرادتها وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية في هذه المنطقة أو تلك من العالم. في هذه المرحلة بدأت تتشكَّل ملامح عالم ما بعد الحرب وبدأت الدول تنخرط في اصطفافات جديدة واضحة.

في الواقع لم يكن نجاح السوفيات في تحقيق القنبلة النووية حدثًا عابرًا، أو مجرد تعادل مع الولايات المتحدة الأميركية، بل كان عاملًا أساسيًا في فرض توازن رعب بين المعسكرَين الغربي والشرقي لأكثر من أربعة عقود. تحالف الضرورة بين الشرق والغرب خلال الحرب لم يصمد كونه كان مبنيًا على العداء المشترك للنازية فقط. فقد ظهرت للعلن التباينات بين الاتحاد السوفياتي من جهة والولايات المتحدة الأميركية وإلى جانبها كل من المملكة المتحدة وفرنسا من جهة أخرى، حتى قبل انتهاء الحرب والقضاء على النازية، ما أنذر بأوخم العواقب.

بين العامين ١٩٤٥ و١٩٩٠ اندلعت حرب من طبيعة جديدة لم تألفها البشرية من قبل، كانت حربًا من نوع آخر بمعايير ومقاييس جديدة ومختلفة، وقد اصطُلِحَ على تسميتها بـ«الحرب الباردة»، وقد كان وصفها بالباردة نتيجة أنّ الحرب لم تكن مباشرة بين قطبَي العالم، بل كانت بالواسطة من خلال قوى إقليمية ومحلية. شملت جغرافية هذه الحرب كل زاوية من المعمورة وأكثر، إذ لم يسلم الفضاء ولا البحار ولا حتى أعماق البحار من النشاطات والعمليات والعمليات المضادة للأفرقاء المتحاربين.

سعى كِلا الطرفين إلى جمع ما أمكن من معلومات عن الطرف الآخر لتفادي المفاجأة، في هذا الإطار نشطت أجهزة المخابرات في البحث عن أي معلومة يمكن الاستفادة منها أو استثمارها، كما جهد كل طرف لتنشيط عمليات الاستخبارات المضادة للاستعلام عن حقيقة ما يعرفه الطرف الآخر عنه. من ناحية أخرى شهدت الحرب عمليات تجنيد عملاء غير مسبوقة في التاريخ، كمًّا ونوعًا، مع ما رافقها من عمليات تجسّس وتضليل، كما شاعت عمليات التجنيد والتجنيد المضاد وذاع صيت العملاء والعملاء المزدوجين.

معظم العمليات المخابراتية التي نُفِّذت إبّان الحرب الباردة، بقيت سرّية وطي الكتمان، حتى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة التي كانت تدور في فلكه، لم تتم إماطة اللثام عن جميع العمليات، إذ بقي كثير منها محفوظًا في أرشيفات المخابرات داخل خزائن مُحكمة الإغلاق. من العمليات التي نفَّذها الأميركيون للتجسّس على السوفيات عملية «أجراس اللبالب» Operation Ivy Bells والتي سعوا فيها للتنصّت على كابلات اتصال بحرية سوفياتية ممدودة في أعماق بحر أوخوتسك غرب المحيط الهادئ بين روسيا واليابان.

كانت عملية مشتركة نُفِّذت إبّان فترة الحرب الباردة بتدبير مُحكم من قبل ثلاثة أجهزة أميركية؛ القوات البحرية، وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الأمن القومي. هدفت العملية لتركيب توصيلات سلكية على خطوط اتصالات سوفياتية ممدودة تحت البحر. وذلك بغية التنصّت على الاتصالات السوفياتية للحصول على معلومات حول تكنولوجيا الغواصات والصواريخ لديهم، وبخاصة الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وحجم الضربة النووية السوفياتية الأولى.

في تلك الأثناء كان السوفيات يعتبرون بحر أوخوتسك جزءًا من مياههم الإقليمية، وبالتالي كانت الملاحة فيه محظورة على المراكب الأجنبية. الوسيلة الوحيدة للدخول الآمن إلى البحر كانت من خلال سبر أعماقه بواسطة غواصة، إذ إنّ السوفيات كانوا قد نشروا أجهزة إنذار لرصد أي حركة

Sea of Okhotsk

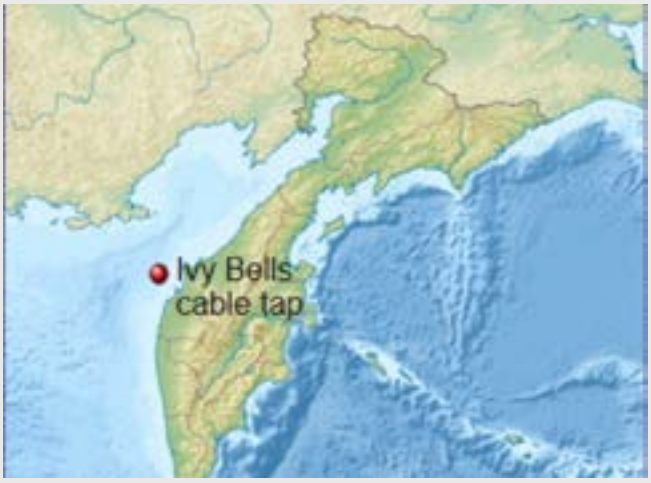

Ivy Bells location

دخيلة في البحر وكشفها، إضافة إلى قيامهم بتنفيذ تمارين ومناورات بحرية فوق سطح البحر وتحته بصورة دائمة، ما جعل أي حركة في مياهه مستحيلة ومحفوفة بمخاطر جديَّة.

بدأت الخطة خلال العام ١٩٧٠ عندما أجرى مدير الحرب تحت البحر في مكتب مخابرات البحرية الأميركية العقيد البحري جيمس برادلي دراسة لكشف وسيلة الاتصال بين القاعدة البحرية لأسطول الباسيفيك السوفياتي في مدينة Petropavlovsk في شبه جزيرة كامشاتكا من جهة، ومقر قيادة الأسطول على البر السوفياتي الرئيسي في مدينة Vladivostok من الجهة المقابلة، وبخاصة أنّ بحر أوخوتسك يفصل بينهما.

اعتبر برادلي أنّ أسطول الباسيفيك المتمركز في أقصى الشرق السوفياتي يكتسب أهميّة عالية في الكرملين، فموقعه يجعله المشرف على مختلف أحداث الشرق الأقصى. وقد كان الأقرب إلى اليابان والكوريتين، والأهم قربه من فييتنام التي كانت تشهد تدخلًا أميركيًا مباشرًا، وبالتالي من البديهي وجود اتصال مباشر بين قيادة الأسطول والكرملين. في التحليلات التي أُجريت أيضًا، تبيَّن أنّ الاحتمال الأعلى هو أنّ الاتصال يتم من خلال كابل ممدود في عمق البحر.

كان العقيد برادلي على ثقة بأنّ القاعدتين لا بد وأن تكونا على اتصال دائم في ما بينهما، وأيضًا على تواصل مع موسكو. وكان على يقين بأنّه في حال أصابت تحليلاته بشأن الاتصال عبر كابل تحت البحر، فإنّ السوفيات لن يبذلوا جهودًا لتشفير الاتصالات، نتيجة اطمئنانهم بأنّ الكابل محمي، لكونه تحت الماء وعلى مقربة من الساحل السوفياتي في بحر حركة الملاحة فيه مقيَّدة، لذا فإنّ أحدًا لن يكتشفه، واحتمالَ تعرّضه لخطر التنصّت شبه معدوم.

بعد التوصل إلى هذه الاستنتاجات عقد برادلي العزم على إطلاق عمليّة للكشف على البقعة المشتبه مرور الكابل عبرها، واختراقه في حال العثور عليه. واجه برادلي أربع عقبات أساسيّة لا يمكن تنفيذ المهمة من دون تذليلها:

١- تأمين التمويل اللازم.

٢- توفير قدرة التنفّس لفريق الغواصين على عمق يُقارب ١٤٠ مترًا تحت سطح البحر لعدة ساعات.

٣- الحاجة لمسح بحر أوخوتسك البالغة مساحته ما يُقارب ١٥٠٠ كلم٢.

٤- إجراء التوصيلات على الكابل من دون تعطيله.

تجاوز العقيد برادلي العقبة الأولى، بعد نجاحه بالحصول على تمويل لمشروعه من موازنة برنامج لتصنيع كبسولات إنقاذ في الأعماق للقوات البحرية الأميركية. حل العقبة الثانية كان من خلال مزج الأوكسيجين بالهيليوم بدلًا من النيتروجين، إذ إنّ الهواء الذي يستنشقه الإنسان يحتوي نيتروجين، وعندما يتعرّض جسم الإنسان لضغط الماء فإنّ النيتروجين يتراكم في الدم مسببًا انخفاضًا حادًا في ضغط الدم، قد يكون قاتلًا في حال حصول هذا الانخفاض بسرعة، أما الهيليوم فيخرج من أنسجة الجسم بسرعة وهذا أمر حيوي في الأعماق.

لم يجد العقيد برادلي صعوبة في تخطي العقبة الثالثة، ففي فترة صباه التي أمضاها على ضفاف نهر المسيسيبي كان يُشاهد علامات تُحذّر أصحاب القوارب من الرسو فوق أماكن مرور أنابيب الصرف الصحي في قاع النهر. واستنتج أنّ السوفيات حتمًا سيعتمدون إجراءات شبيهة، وهذا فعلًا ما اكتشفه البحّارة الأميركيون عندما دخلوا بحر أوخوتسك لتنفيذ المهمة، إذ لاحظوا وجود علامات تحظّر على الصيادين الاقتراب من بقعة محدّدة، فتيقَّنوا من مرور الكابل في أعماق هذه البقعة.

أما العقبة الرابعة والأخيرة، فتمّ تذليلها من خلال تصميم جهاز طوله ٦ أمتار يلتفّ حول الكابل، الذي يبلغ قطره ١٢،٧ سنتم، من دون إحداث أي ثقب بغلافه. تمّت برمجة الجهاز لينفصل عن الكابل تلقائيًا، ويغوص في الأعماق، عند رفع

الكابل لإجراء أعمال صيانة أو أي أمر آخر.

في تشرين الأول ١٩٧١ بوشر تنفيذ العملية، دخلت الغواصة الأميركية USS Halibut إلى بحر أوخوتسك حاملة الفريق الأميركي المولج تنفيذ المهمة. لم يأبه الأميركيون بالمخاطر المحيطة بتنفيذ العملية، بل كانت أعينهم شاخصة على المردود الواعد من المعلومات المرتقب الحصول عليها في حال نجاح المهمة. تمّ العثور على الكابل السوفياتي على عمق ١٢٠ مترًا حيث نجحوا بتركيب جهاز التنصّت.

نظرًا لحساسية العملية تمّ تنفيذها بسريَّة تامة لدرجة أنّ تفاصيلها لم تكن معروفة إلا من الفريق المولج التنفيذ، حتى أفراد طاقم الغواصة لم يكونوا على دراية بالأمر. الرواية التي استُخدمت كغطاء للعملية تمحورت حول السعي لانتشال حطام صاروخ سوفياتي مضاد للسفن، لتفكيكه ودراسته بهدف اتخاذ إجراءات كفيلة بتحجيم الأضرار الناجمة عنه، وإنتاج أسلحة مضادة قادرة على مواجهته وتعطيل فعاليَّته. واللافت أنّ العملية التي استُخدمت كغطاء نجحت أيضًا، إذ تمكَّن الغواصون الأميركيون من الحصول على معلومات كافية عن الصاروخ.

أول عملية سحب للتسجيلات كشفت ما لم يكن بالحسبان، فالكابل لم يكن يحوي خط اتصال واحـدًا، بل احتوى ما يُقارب العشرة خطوط، وبالتالي فإنّ التسجيلات المستخرجة كانت عبارة عن فوضى أصوات تتكلّم بالروسية في الوقت نفسه ما يجعل الحصول على استخبارات من هذه الأصوات أمـرًا مستحيلًا. لم تتوقف المهمة أمـام هذا الفشل، بل سارع الخبراء والتقنيون إلى اختراع تجهيزات قادرة على فصل الأصوات وتمييزها عن بعضها، وهكذا بدأت الأسرار السوفياتية تتدفَّق إلى الأميركيين.

بدأ الأميركيون، وبوتيرة شهرية، بسحب التسجيلات ومعالجتها في وكالة الأمـن القومي. لقد وضعوا يدهم على جميع الاتصالات التي تمر من خلال الكابل، والتي كانت بحدودها الدنيا تشمل المعلومات المتبادلة بين مقر قيادة الأسطول والقاعدة التابعة له، وترتفع بالأهمية لتطال حوارات ونقاشات الجنرالات السوفيات في ما بينهم، وأيضًا اتصالاتهم مع رؤسائهم في موسكو. كان ذلك بمثابة منجم ذهب، فمضمون هكذا اتصالات ليس عاديًا، بل أكثر من ذلك، يمكن اعتباره حيويًا ومصيريًا أيضًا.

في الواقع حقَّق الأميركيون نجاحًا منقطع النظير في هذه المهمة، وقد استمرّوا بنشاطهم هذا لمدة قاربت العشر سنوات لحين حصل ما لم يكن متوقّعًا. فقد رصدت أقمار المراقبة والتجسّس الأميركية في العام ١٩٨١ أسطول مراكب سوفياتية منتشرًا مباشرة فوق موقع تركيب جهاز التنصّت. فسارعوا لإرسـال غواصة لسحب جهاز التنصّت، لكنّهم لم يعثروا عليه، ما أثار الشك والريبة في نفوسهم، من دون التوصل إلى تفسيرات مقنعة.

بقي الغموض سيد الموقف حوالى أربع سنوات، ففي تموز ١٩٨٥، وإثر فرار العقيد السوفياتي فيتالي يورتشنكو من جهاز KGB إلى أميركا، أزال هذا الأخير الغموض عن القضية وكَشَف خباياها. والمعلومات التي كشفها أذهلت الأميركيين بعدما عرفوا حقيقة دوافع المؤامرة التي أطاحت بالعمليّة وأدت إلى حرمانهم من مصدر وفير جدًا بالمعلومات، وقد أثبتت التحقيقات تورّط موظف في وكالة الأمن القومي فتمّ توقيفه.

وفي خلاصة المؤامرة، فإنّ الموظف رونالد بيلتون من وكالة الأمن القومي الأميركية كان غارقًا في ديون بقيمة ٦٥ ألف دولار، فقرَّر حل مشكلته المالية عن طريق بيع سر التنصّت على الكابل إلى السوفيات. في كانون الثاني ١٩٨٠ توجَّه إلى السفارة السوفياتيّة في العاصمة واشنطن وعرض عليهم المعلومات التي بحوزته. عقد معهم الصفقة لقاء مبلغ ٣٥ ألف دولار أميركي وتمّ تجنيده لصالح السوفيات.

من سوء طالع الموظَّف بيلتون أنّ العقيد السوفياتي الفار يورتشنكو كان هو الضابط الذي يُشغّله، وبالتالي فإنّ من جملة الأسرار التي سلَّمها وباح بها للأميركيين كان التفاصيل الكاملة لاكتشاف السوفيات عملية التنصّت على الكابل. بعد افتضاح أمره جرى توقيف رونالد بيلتون ومحاكمته، وقد صدر الحكم عليه بالسجن مدة ٢٩ عامًا أمضاها بالكامل، وأُطلِقَ سراحه في العام ٢٠١٥. أما جهاز التنصّت فقد استولى عليه السوفيات، واعتبارًا من العام ١٩٩٩ باتت رؤيته متاحة للعموم بعد عرضه في متحف الحرب الوطنية الكبرى في موسكو.

*دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

المراجع:

- Blitz, Matt: Secrets haunt the still-classified Operation Ivy Bells, a daring Cold War wiretapping operation conducted 400 feet underwater, 30-3-2017

- Wendorf, Marcia: Operation Ivy Bells: The U.S. Top-Secret Program That Wiretapped a Soviet Undersea Cable, 17-08-2019

Pharma sar

CLOUD TAKTIKS

ITS

TIGER
CONTRACTING COMPANY

Forn El Chebback, Arid Blvd. Etoile Center. 4th Floor
Tel/Fax: 01.291924 - Mobile: 03.520650
e-mail: rwakim@inco.com.lb

مع تحياتنا للمؤسسة العسكرية

alphatex

Peros

DEVELOPMENT AWAD

Salim Awad
Entrepreneur

RFP s.a.l
Roto Flexo Press

Think Flexible, Print Colorful, Pack Optimal.

TRUE NORTH YACHTING

N
W
E
S

Telefax: 00961 1 810 230 - Mob: 00961 3 810 230

www.truenorth-yachting.com

مع تحياتنا

لضباط ورتباء وأفراد

الجيش اللبناني

ALI MARWANI

Kalila

كليلة

ندين البلعة خيرالله

«قلبو عالكل»!

حلّت الأعياد في أصعب الظروف والأزمات، لكن من وسط الظلام أطلت شعلة أمل أضاءت ليالي أكثر من ٧٠ قرية حدودية على امتداد ٣٥١ كلم! هذه السنة وجد الصائمون إنارة في الكنائس والجوامع التي يقصدونها للصلاة، وتمكّن أهالي القرى من التجمّع والاحتفال في الساحات ليلًا من دون خوف... ففي المشهد المظلم، ثمة من يحمل همّ المواطنين ويُدرجها ضمن خطوط جهده وعلى لائحة أولوياته... إنه جيشنا الذي يثبت كل يوم أنّه أقوى من الصعوبات، وذلك لأن «قلبو عالكل»!

«قلبو عالكل» ليس بالكلام بل بالفعل الواضح والخطوات العملية. وها هو يمدد مفاعيل أي مشروع مُخصّص لدعم المؤسسة العسكرية ليشمل أهله ومجتمعه، وهذه المرة جاءت الخطوة مبنية على دراسات واستطلاعات رأي خاصة بالمناطق الحدودية، قام بها الفريق الاستشاري البريطاني.

يشرح العقيد الركن الياس عاد، مدير التخطيط للتواصل الاستراتيجي في الجيش اللبناني، أنّ هذا الاستطلاع يشمل الكثير من الأسئلة وخصوصًا تلك المتمحورة حول مدى شعور الأهالي بالأمان خلال النهار والليل، وخوفهم من الأوضاع والتهريب والأحداث الحاصلة على الحدود، وكيف يتأقلمون مع الأزمات، وكيف يعالجون مشاكلهم الأمنية، وإلى من يلجأون، ورأيهم بدور الجيش وأدائه... تُجرى هذه الدراسة منذ سنوات، وفي كل مرة كانت المؤسسة العسكرية تترجم التوصيات الصادرة عنها تدابير أمنية مُعزَّزة، ولكنّها تطوّرت لتتم الاستفادة أكثر من نتائجها وتحليلاتها.

نثق بجيشنا

اللافت في استطلاع هذه السنة هو نجاح المؤسسة العسكرية في الحفاظ على ثقة الشعب على الرغم من الأزمة الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي، والنظر إليها على أنّها أكثر الجهات الأمنية موثوقية عند الحاجة إلى مساعدة. كذلك يبيّن الاستطلاع أنّ اللبنانيين يرون الجيش قوة قتالية محترفة (٦٨٪) قادرة على الدفاع عن لبنان في حال الصراعات العسكرية (٦٧٪)، وهو يدعم المواطنين (٧٥٪). ويتفق غالبية المُستطلعين على أنّ أفواج الحدود البرية قامت بعملٍ جيد في مجال مكافحة التهريب (٦٤٪)، والجرائم

(٦٢٪) والعنف السياسي أو الطائفي (٦٤٪). إضافة إلى ذلك، ينظر ٨٠٪ إلى الجيش على أنّه «جهة فاعلة»، و٨٦٪ منهم يوافقون على أنّه «جهة موثوقة»، و٨٣٪ وافقوا على أنّه «أهل للمسؤولية» قادر على الدفاع عن المناطق الحدودية وتأمين بيئة مسالمة وآمنة.

في المقابل، أظهرت أرقام الاستطلاع هذا العام تراجعًا في شعور الأهالي بالأمان، فهم يشكون من ازدياد الجرائم والسرقات، ويلجأون لعائلاتهم وعشائرهم لحل مشاكلهم نظرًا إلى التراجع الذي أظهرته الدراسة نفسها من ناحية ثقتهم بدولتهم. وقد قامت هيئة تنسيق عمليات المعلومات بتحليل هذه المعطيات، وكانت إحدى أبرز النتائج اللافتة هي الشعور بعدم الأمان ليلًا (٨٢٪) أكثر منه نهارًا (١٤٪) نظرًا لانقطاع الكهرباء وعدم توافر الإنارة. وبالتالي كان من الضروري التفكير بنشاطات تفيد المناطق المُستهدفة وتعزّز الثقة بالجيش، وخصوصًا بالوحدات المنتشرة في هذه القرى.

مشروع حيوي

تقوم هيئة تنسيق عمليات المعلومات (التي تضم ممثلين عن مختلف أجهزة القيادة) بتوجيه وتنسيق الجهود والنشاطات في مجال المعلومات بين أركان الجيش وأجهزته ووحداته لتكون متوائمة، إضافة إلى تقييم هذه النشاطات وأثرها، وإجراء التعديلات اللازمة بشكلٍ يخدم الغاية النهائية التي تحددها قيادة الجيش. وانطلاقًا من كون «الجيش مؤسسة وطنية جامعة، ومتماسكة، وشفافة وموضع ثقة الشعب اللبناني والمجتمع الدولي». اجتمعت الهيئة مع ممثلين عن أفواج الحدود البرية الأربعة المنتشرة في المناطق المُستهدَفة، وخلُصَت إلى ضرورة إيلاء موضوع إنارة القرى أهمية قصوى.

لكن من أين التمويل؟ عندما توجد الإرادة تهون الصعوبات، وهكذا وجد الحل من ضمن برنامج الحكومة البريطانية لدعم أفواج الحدود، إذ تم تخصيص مبلغ لتمويل مشروع إنارة على الطاقة الشمسية يشمل الساحات العامة ودور العبادة، بهدف دعم التفاعل بين عسكريي هذه الأفواج والمواطنين من جهة، وتعزيز الأمن من خلال إنارة الحواجز العسكرية في هذه المناطق من جهة أخرى.

قامت أفواج الحدود بدراسة الحاجة لإفادة المناطق الممتدة من العريضة شمالًا، مرورًا بمختلف القرى الحدودية، وصولًا إلى البقاع الغربي حتى دير العشائر، وتم تركيب كل أنظمة الإنارة في مشروع هو الأول من نوعه، وذلك في غضون ٢٠ يومًا فقط (من ١٠ وحتى ٣١ آذار ٢٠٢٣). وسيستمر العمل في مراحل لاحقة على تأمين المزيد من المشاريع لمختلف المناطق النائية بالتنسيق مع الدول الداعمة، وذلك انطلاقًا من جهود المؤسسة العسكرية في مجال تحسين ظروف الحياة اليومية للمواطنين والعسكريين ضمنًا، وتعزيز التعاون العسكري-المدني من خلال تنفيذ نشاطات تنموية في المناطق اللبنانية كافة بالتعاون والتنسيق مع البيئة المدنية، خدمةً لها وتلبيةً لحاجاتها وخصوصًا في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة.

كل هذه الجهود تؤول إلى تعزيز علاقة الثقة بين المواطنين وجيشهم، وتبذلها المؤسسة من خلال مديرية التعاون العسكري-المدني ومشاريعها المخصصة لهذا الهدف، ومن خلال تعميم ثقافة هذا التعاون على العسكريين في مختلف الوحدات المنتشرة على كامل الأراضي اللبنانية، فيطبّقونها في مهماتهم الأمنية والإنمائية بين أهلهم، خدمة لهذه الغاية المرجوة.

مع تحياتنا للمؤسسة العسكرية

Ets. Wassef Cheiban

OMEGA
FINANCIAL SOLUTIONS

Ecoline
services

كاستانيا
Castania
NUTS

SGS

PRINTING PLAST
Manufacturing and color printing of all kind of nylon and celophane products

Las Salinas
Anfeh

TOP PACK ONE
CARDBOARD & CORRUGATED PACKAGING
صناعة كافة أنواع الكرتون و طباعته

WE ARE ONE
CORRUGATED BOXES
OFFSET PRINTING
Help you to grow
Your Business

Creating Professional
PACKAGING
DESIGNS

CONTACT US
70 888 279

Top Pack One

YASSINE
CERAMIC

تشكيلة واسعة من البلاط
والأدوات الصحية

www.YassineCeramic.com 81 668 668 البقاع مفرق عنجر

استمرارية المؤسسة

يُعدُّ انتقال مسؤولية الوحدة من قائد إلى آخر أحد أهم مظاهر الانتظام والاستمرارية في المؤسسات بصورةٍ عامة، وفي المؤسسة العسكرية بصورةٍ خاصة. تكتسب هذه الاستمرارية أهمية كبيرة خلال الظروف الاستثنائية كالتي يمر بها الوطن والجيش حاليًا، بحيث تبقى آليات العمل قائمة وفق ما ينص عليه النظام العسكري العام، وتُواصل الوحدات العملانية والثابتة القيام بواجبها الوطني، في دلالة واضحة على أن الجيش صامد في مواجهة الصعوبات، وأن عناصره مصرون على تنفيذ مهماتهم بعقيدةٍ عسكرية راسخة وانضباط تام لا تزعزعه الملمّات.

يأتي في هذا الإطار انتقال مسؤولية مديرية التوجيه من مدير إلى آخر، وهي مسؤولية كبيرة بلا شك نظرًا إلى الـدور الأساسي والمتشعب الذي تضطلع به المديرية وفق توجيهات قيادة الجيش لجهة إعداد الأخبار والبيانات، وتصوير نشاطات الوحدات وتتبُّع المعطيات الإعلامية المتعلقة بالمؤسسة، وإصدار المطبوعات والمنشورات الدورية والخاصة بالمناسبات الوطنية، فضلًا عن الأمور الداخلية الدقيقة التي ينبغي متابعتها لتأمين حسن سير العمل وتناسقه بين مختلف الأقسام.

أمام هذه المسؤولية التي هي دليل ثقة يُعتَزُّ بها، لا بد من إبداء الشكر لمن سَبق إلى تولّي هذه الوظيفة وبَذَلَ طاقته ووقته في معرض الواجب، والتطلُّع بعزيمةٍ وإصرار إلى الأمام، والمُضي قُدُمًا في طريق الواجب بروحية الابتكار والإبداع والسعي الدائم إلى التحديث والتطوير. هذه هي أسس عمل المديرية، وهي أيضًا الرسالة الجوهرية التي تحرص قيادة الجيش على إبرازها أمام العسكريين من مختلف الرتب وأمام المواطنين، فهُم ينظرون إلى الجيش بعين الإكبار، ويعلّقون عليه الآمال ويعهدون إليه بالسلم الأهلي في البلاد.

وإذا كان النجاح عائدًا في جزء منه إلى الكد والتصميم الفردي، فإنه يعتمد اعتمادًا كبيرًا على عمل الفريق. بالتالي، يستند نجاح كل وحدة لزومًا إلى تضافر جهود عناصرها كافةً، كما يرتكز نجاح الجيش على الاتحاد والتعاون التام بين الوحدات، كلٌّ وفق طبيعة عملها ومهمّاتها، ويبقى العنوان الأول إعلاء شأن الجيش والوطن الذي يستحق منا كل تضحية.

العميد الإداري حسين غدار
مدير التوجيه بالوكالة

SOCRATE

"fulfilling every craving since 1964"

Hotline: 1530

Keep in touch
@SocrateCatering

أف.سى.آر انشورنس غروب

FCR Insurance Group

مفتاح الأمان

24/7
HOTLINE الخطّ الساخن
لطلب خدمة النقل (الونش)
03/309453-03/850744
لطلب خبير
03/737703

e-mail: info@fcr-insurance.com
website: www.fcr-insurance.com

Head Office:
Beirut, Zalka Highway
Magnolia Center - 3rd Floor
Tel.: +961 4 722977
+961 4 713817
Mob:+961 3 583219
Fax: +961 4 722885

Dekwaneh:
Tel/Fax: +961 1 684755
+961 3/71/81/79/319318

Zahle:
Tel/Fax: +961 8 803001

Tyr (sour):
Tel/Fax: +961 7 742178

Kafarchima:
Tel/Fax: +961 5 441436

Tripoli:
Tel.: +961 6 391 870

Halba:
Tel/Fax: +961 6 692070

Jezzine
Tel/Fax: +961 7 781888

Jounieh
Tel/Fax: +961 9 931660

Haret Hreik:
Tel/Fax: +961 3 878823

Saida:
Tel/Fax: +961 7 721842

Ghobeiry
Tel/Fax: +961 78 877755